

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

UNIVERSITY ABOU BEKR BELKAID – TLEMSEN

Faculty Of Letters And Languages

Department of Arts



جامعة ابي بكر بلقايد "تلمسان"

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم الفنون

الشعبة: الفنون

التخصص: تصميم المحيط

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ل.م.د

الموسومة بعنوان:

تهيئة حديقة الأطفال في مناطق الظل

- عسلة ولاية النعامة أمودجا -

تحت إشراف:

د. علي بن تومي

إعداد الطالب:

ضامري معمر

لجنة المناقشة:

رئيسا

مشرفا ومقررا

مناقشا

جامعة تلمسان

جامعة تلمسان

جامعة تلمسان

د. بولنوار مصطفى

د. بن تومي علي

د. بن شعيب رياض

السنة الجامعية: 2024/2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تشكرات

الحمد لله أولاً وأخيراً

نحمد الله تعالى على جميل فضله وإحسانه وتوفيقه

ونتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان

لى كل من مد لنا يد العون في إنجاز هذا العمل المتواضع

ونخص بالذكر

الأستاذ المشرف على المذكرة "علي بن تومي"

والأستاذة الفاضلة والموجه "بن ويس مامة"

والأستاذ الذي رافقني أيام تربصي "الحبيب العسكري"

ولا نفوت الفرصة أيضاً لنتقدم بأعظم التشكرات واسمها عبارات

التقدير لكافة الأساتذة فسم الفنون بالجامعة تلمسان

ضامري معمر

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

لي كل من أنار لنا طريقنا

وتعب من أجل بلوغنا هذا المستوى

الأمم لحنون والاب الكريم ولي كل أختي الاعزاء وكامل أفراد

الأسرة وكل الأقارب

كما أهدي هذا العمل لي كل الاستاذ قسم الفنون وعلى رأسهم

الاستاذ المشرف ولي طلبة قسم الفنون تخضص تصميم المحيط ولي

كل أصدقائي كل باسمه وجميله وسمه

ولي جميع من يعرفني

ضامري معمر

المُلخَص

خص

تعد العناية بمساحات لعب الأطفال في مناطق الظل أمرًا بالغ الأهمية، إذ تُسهم في تطوير البيئة الحضرية وبناء جيل سليم ومعافى. ومع ذلك، فإن هذه المساحات غالبًا ما تكون معدومة في هذه مناطق، مما يستدعي منا القيام بعملية لتهيئة مثل هذه الفضاءات لتؤدي دورها بشكل فعال. ومن هنا جاء اقتراحنا بإنجاز مشروع تهيئة حديقة مخصصة للأطفال تحتوي على جميع المرافق الضرورية، حتى تكون ملتقى لجميع الفئات العمرية. وكذلك هدفنا من المشروع توفير بيئة آمنة وممتعة للأطفال وتحقيق التوازن البيئي والجمالي في الحيز العمراني

الكلمات المفتاحية: الأطفال، مناطق الظل، التهيئة، مساحات اللعب.

Summary :

Caring for children's play areas in underprivileged regions is of utmost importance, as it contributes to the development of urban environments and the building of a healthy and well-rounded generation. However, these play areas are often lacking in these regions, necessitating the implementation of projects to effectively utilize such spaces. Thus, we propose a project to develop a dedicated children's park equipped with all necessary facilities to serve as a gathering place for all age groups. Our goal is to provide a safe and enjoyable environment for children while achieving environmental and aesthetic balance in the urban space.

Keywords : children, Isolated areas, development, play spaces.

القهرس

فهرس المحتويات

الفصل التمهيدي

أ.....	المقدمة
ب.....	الإشكالية
ج.....	الفرضيات
ج.....	أهداف البحث
د.....	أسباب البحث
ه.....	المنهجية

الفصل الأول : مفاهيم عامة حول تنمية مناطق الظل وعالم الطفل

المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول التنمية ومناطق الظل

1.....	1.I مفهوم التنمية:
1.....	2.I مجالات التنمية
3.....	3.I مفهوم التنمية البشرية
4.....	4.I أهداف التنمية البشرية
4.....	5.I التعريف بمناطق الظل
4.....	1.5.I مناطق الظل:
5.....	2.5.I المشاكل والنقائص التي تعاني منها مناطق الظل في الجزائر
6.....	3.5.I حصيلة النشاطات التي قامت بها الدولة الجزائرية لتنمية مناطق الظل 2020
6.....	6.I مفهوم التهيئة
6.....	1.6.I المفهوم اللغوي:
7.....	2.6.I المفهوم الاصطلاحي
8.....	7.I إعادة التهيئة
8.....	8.I مجالات التهيئة

المبحث الثاني: نظرة استكشافية عن الطفل ومفاهيم اللعب

9.....	1.II تعريف الطفل
9.....	1.1.II تعريف الطفل في اللغة
9.....	2.1.II التعريف الاصطلاحي
9.....	3.1.II مفردة الطفل في القرآن الكريم

11	4.1.II . تعريف الطفل في علم النفس.....
11	5.1.II . تعريف الطفل في علم الاجتماع.....
11	6.1.II . التعريف البيولوجي والتربوي للطفل.....
11	7.1.II . الطفل وفق الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.....
12	8.1.II . الطفل وفق نظرة الفنان.....
12	9.1.II . الطفولة.....
12	2.II . المراحل العمرية للطفل في الإسلام.....
12	1.2.II . مبدأ مرحلة الطفولة في الاصطلاح اللغوي والشرعي.....
13	2.2.II . منتهى الطفولة في الاصطلاح الشرعي.....
13	3.II . المراحل العمرية للطفل في الاصطلاح الوضعي.....
13	1.3.II . مرحلة الرضاعة:.....
14	2.3.II . فترة الطفولة المبكرة.....
14	3.3.II . فترة الطفولة المتوسطة.....
14	4.3.II . مرحلة المراهقة (الطفولة المتأخرة).....
14	4.II . احتياجات الطفل Besoins d'Enfant
14	1.4.II . مفهوم الاحتياج.....
14	2.4.II . احتياجات الطفل.....
16	5.II . سيكولوجية الطفل.....
16	1.5.II . بسيكولوجية الألوان لدى الطفل.....
17	2.5.II . الطفل والأشكال.....
17	3.5.II . الطفل والأحجام.....
17	4.5.II . الفضاء عند الطفل.....
18	6.II . قياس الطفل.....
19	7.II . مفهوم اللعب.....
19	1.7.II . مفهوم العلمي للعب.....
19	2.7.II . نظرة الإسلام للعب.....
20	8.II . أهمية اللعب عند الطفل.....
21	1.8.II . الناحية الجسمية.....

21 2.8.II الناحية العقلية
21 3.8.II الناحية النفسية
22 4.8.II الناحية الاجتماعية
22 5.8.II الناحية الخلقية
22 6.8.II الناحية التربوية
23 9.II العوامل المؤثرة في اللعب
27 10.II أهمية اللعب في الهواء الطلق

الفصل الثاني : تطور الحدائق وتخطيط مساحات لعب الأطفال

المبحث الأول : التسلسل التاريخي للحدائق

29 1.I الحدائق الفرعونية: Pharaonic Gardens
30 2.I الحدائق الآشورية والبابلية Ashourian Gardens
30 3.I الحدائق الفارسية: Persian Gardens
31 4.I الحدائق الهندية Indian Gardens
32 5.I الحدائق الرومانية Romanian gardens
32 6.I الحدائق العربية في الأندلس Moorigh Gardens
34 7.I الحدائق اليابانية Japanese Gardens
35 8.I الحدائق الإيطالية Italien Gardens
36 9.I الحدائق الفرنسية French Gardens
37 10.I الحدائق الإنجليزية English Gardens
37 11.I الحدائق الحديثة
37 12.I حدائق الأطفال

المبحث الثاني: مساحات اللعب

38 1.II نشأة مساحات اللعب وتطورها:
39 2.II تعريف مساحة اللعب:
39 3.II أنواع مساحات اللعب
39 4.II مقاربات ومبادئ تهيئة مساحات لعب الأطفال:
39 1.4.II تحسين نوعية إطار حياة الطفل:
40 1.1.4.II التلاؤم مع مناخ المنطقة

40 II.2.1.4. التنوع في الوظيفة
41 II.3.1.4. منطقة الحماية:
41 II.4.1.4. استخدام الأرضيات المناسبة:
42 II.3.4. اختيار معدات اللعب والأثاث المناسب للأطفال
42 II.1.3.4. خصائص تجهيزات مساحة اللعب
43 II.2.3.4. أجهزة مساحات اللعب
47 II.1.5. الخصائص التقنية
47 II.1.1.5. توفير المساحة اللازمة:
48 II.2.1.5. اختيار الموقع الانشاء المناسب
48 II.1.2.1.5. التخطيط الدقيق:
48 II.2.2.1.5. تأمين الطفل من خطر الحركة الميكانيكية:
49 II.3.2.1.5. دعم الإحساس بالأمان لدى الطفل:
50 II.2.5. أسس تصميم مساحات لعب الأطفال
50 II.1.2.5. الفصل حسب العمر
51 II.2.2.5. تنظيم مساحة اللعب
52 II.3.2.5. خطوط النظر
52 II.4.2.5. التفاعل مع المحيط:
53 II.5.2.5. سهولة الوصول
54 II.6.2.5. مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة:
56 II.7.2.5. العناصر التكميلية لتهيئة مساحة اللعب

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية والتطبيقية لموقع المشروع

المبحث الأول: الدراسة التاريخية والطبيعية للمنطقة

60 I.1. الدراسة التاريخية
60 I.1.1. لمحة تاريخية عن مدينة عسلة
60 I.2.1. البعد الثقافي للبلدية
62 I.3.1. النشأة:
63 I.4.1. الموقع الجغرافي

64	5.1.I عدد السكان
64	2.I الدراسة الطبيعية
64	1.2.I الجبال
65	2.2.I الانحدارات
65	3.2.I الوديان
65	4.2.I الكنبان الرملية
65	5.2.I المناخ

المبحث الثاني: الدراسة التحليلية لأرضية المشروع

68	1.II موقع أرضية المشروع بالنسبة للمدينة
69	2.II أسباب ودوافع اختيار أرضية المشروع
69	3.II الخصائص العامة لأرضية المشروع
69	1.3.II جيوتقنية الارضية
69	2.3.II قياسات أرضية المشروع
70	3.3.II حركة الرياح والشمس والظل
70	4.3.II طبوغرافية الأرضية
71	4.II تحليل الوضعية الحالية لمنطقة المشروع
71	1.4.II التحليل الديمغرافي
71	2.4.II دراسة المحيط المجاور
71	3.4.II التجهيزات المجاورة
71	4.4.II السكنات المجاورة
72	5.4.II سهولة الوصول: Accessibilité
73	6.4.II شبكة الصرف الصحي: Assainissement
73	5.II الدراسة التنفيذية
73	1.5.II البرمجة: METHODE D'APPROCHE
74	2.5.II هدف التهيئة: PRINCIPE D'AMENAGEMENT
75	3.5.II القواعد العامة التي تطبق في الحدائق
75	1.3.5.II المظهر الخارجي: ASPECT EXTERIEUR
75	2.3.5.II مواقف السيارات: STATIONNEMENT

76.....	LES CHEMINS PIETONS : مسالك الراجلين: 3.3.5.II
76.....	LE MOBILIER URBAIN : الأثاث الحضري: 4.3.5.II
77.....	6.II مراحل عملية التهيئة من خلال الرسم على برنامج <i>AutoCAD</i>
83.....	7.II خاتمة الفصل:
84.....	الخاتمة

قائمة الصور والجداول والخرائط والاعمدة البيانية

قائمة الجداول

الفصل الاول

2.....	جدول 1 التطور التاريخي لمفهوم التنمية البشرية
15.....	جدول 2 يوضح احتياجات الطفل
25.....	جدول 3 العوامل المؤثرة في اللعب

الفصل الثاني

40.....	جدول 1 يمثل النشاط المخصص لكل فئة عمرية
46.....	جدول 2 تجهيزات مساحة اللعب وخصائصها
47.....	جدول 3: المساحات المناسبة لكل طفل حسب الفئات العمرية
47.....	جدول 4: يبين تصنيف فراغات لعب الأطفال وفق مؤسسة اللعب الوطنية
48.....	جدول 5: المسافات المناسبة التي تفصل بين المسكن ومساحات اللعب

قائمة الأشكال

الفصل الأول

16.....	الشكل 01: يوضح احتياجات الطفل وفقا للسن
17.....	الشكل 02: تأثير الأحجام والارتفاعات على الطفل
19.....	الشكل 03: أبعاد جسم الطفل قبل وبعد سن الخامسة

الفصل الثاني

29.....	صورة 1: تبين طراز الحدائق الفرعونية
---------	-------------------------------------

- 31 صورة 2: حديقة فارسية وأخرى بابلية اشورية.
- 31 صورة 3: الحدائق الهندية.
- 32 صورة 4: الحديقة في منزل روماني + حديقة الرومانية
- 34 صورة 5: حدائق قصر الحمراء بالأندلس
- 34 صورة 6: الحدائق اليابانية
- 35 صورة 7: حديقة النهضة الإيطالية، حديقة إيطالية.
- 36 صورة 8: حديقة قصر فرساي، حديقة الفرنسية.
- 37 صورة 9: حديقة انجليزية
- 42 صورة 10: المواد الممتصة للصدمات
- 43 صورة 11: تمثل مجموعة من الأراجيح
- 43 صورة 12: المنزلقة
- 44 صورة 13: ألواح التسوق
- 44 صورة 14: أجهزة التسلق للأطفال
- 44 صورة 15: لعبة الميزان
- 45 صورة 16: لعبة الدوامة
- 45 صورة 17: لعبة الهزاز اللولبي
- 45 صورة 18: أجهزة اللعب المركبة
- 50 صورة 19: تقسيم مساحة اللعب
- 51 صورة 20: منطقة للعب بالرمل وأخرى للعب بالماء
- 51 صورة 21: منطقة الألعاب الصاخبة
- 52 صورة 22: ترك مجال للرؤية
- 53 صورة 23: التفاعل مع المحيط مثال عن التضاريس والعناصر النباتية
- 53 صورة 24: استخدام الممرات وتبين مواد الأرضيات الملونة
- 54 صورة 25: توفير الممرات تخدم ذوي الإعاقة
- 55 صورة 26: توفير أجهزة تخدم ذوي الإعاقة
- 57 صورة 27: أماكن مخصص للدراجات

قائمة الخرائط

الفصل الثالث

- 62 خريطة 1 صورة وخريطة مدينة عسلة
- 63 خريطة 2 الموقع الجغرافي مدينة عسلة
- 65 خريطة 3 توزيع الانحدارات في ولاية النعامة
- 68 خريطة 4 حركة الرياح والشمس
- 69 خريطة 5 الدراسة الطبوغرافية لأرضية
- 70 خريطة 6 المحيط المجاور بموقع الدراسة
- 70 خريطة 7 حركة سير المركبات الميكانيكية والمشاة

قائمة الأعمدة البيانية

الفصل الثالث

- 66 أعمدة بيانية 1 توضح درجة الحرارة القصوى
- 66 أعمدة بيانية 2 توضح كمية التساقط
- 66 أعمدة بيانية 3 توضح علاقة التساقط بدرجة الحرارة
- 67 أعمدة بيانية 4 توضح سرعة الرياح سنويا

قائمة المخططات

الفصل الثالث

- 77 مخطط 1 تحديد الابعاد
- 78 مخطط 2 المرحلة الثانية
- 78 مخطط 3 المرحلة الثالثة
- 79 مخطط 4 ZONING
- 79 مخطط 5 المرحلة الرابعة
- 80 مخطط 6 المرحلة الخامسة
- 80 مخطط 7 ZONING
- 82 مخطط 8 المرحلة السادسة
- 82 مخطط 9 المرحلة السادسة

الفصل التمهيدي

المقدمة

الإشكالية

الفرضيات

أهداف البحث

أسباب البحث

المنهجية

المقدمة

مقدمة

شهد تخطيط الحدائق تسلسلاً تاريخياً جعلها تتطور تطوراً الملحوظاً، حيث كانت هذه الحدائق تعكس ثقافة المجتمعات وتلبي احتياجاتها الاجتماعية والثقافية. منذ العصور القديمة، وشكلت جزءاً أساسياً من البيئة العامة للمدن والقرى كما أنها كانت توفر مساحات للاسترخاء والترفيه والتواصل الاجتماعي.

ومن بين هذه المساحات التي جسدت داخل الحدائق واعتبرت أماكن مهمة هي مساحات اللعب المخصصة للأطفال التي مثلت تلك البيئة الآمنة والمحفزة لنمو الطفل وتطوره.

مع مرور الزمن، تطورت مساحات اللعب في الحدائق لتلبية احتياجات الأطفال وتطلعاتهم. فأصبحت هذه المساحات تحتوي على مجموعة متنوعة من الألعاب والأنشطة التي تعزز من قدراتهم الحركية والعقلية والاجتماعية. كما أن التصميم الحديث لمساحات اللعب يركز على خلق بيئة تعليمية ترفيهية تحفز الأطفال على الاستكشاف، والتفاعل، والتعلم من خلال اللعب.

وعند النظر إلى الوضع الراهن لمساحات اللعب المخصصة للأطفال في مناطق الظل، وبالتحديد في مدينة عسلة بولاية النعامة، نجد أن هناك نقصاً كبيراً وانعداماً لهذه المرافق مما أدى إلى حرمان الأطفال من حقوقهم الأساسية وتعرضهم للمخاطر. فهي بعيدة كل البعد عن المستوى المطلوب لتوفير بيئة آمنة ومحفزة لتطويرهم بشكل سليم. ومن هنا، يُصبح العمل على تحسين هذه المساحات ضرورة ملحة، بتقديم حلول مبتكرة تلي احتياجات الأطفال وتعزز من تجربتهم التعليمية والترفيهية وتحسن من سلوكياتهم وتحببهم الاستكشاف وتضمن لهم نمواً سليماً كما أنها توفر الراحة لعائلاتهم وتجعل من المنطقة مركزاً حيوياً، وذلك مع مراعاة الظروف الخاصة بالمنطقة واحتياجات سكانها.

الإشكالية

لقد سعت الجزائر إلى تحسين مناطق الظل من خلال الإجراءات الإدارية الأخيرة التي قدمتها الدولة والتسهيلات التي سعت إليها من خلال دعم التنمية المحلية ورفع الغبن عن هذه المناطق لكن على الرغم من كل هذه الجهود إلا أنها لم تلمس كافة المجالات وخاصة إذا ما ذكرنا الفئة الأساسية التي تُكون المجتمع ألا وهي فئة الطفولة.

إن الاهتمام بفضاء الطفل انطلاقاً من المنتزهات والملاعب والحدائق والمؤسسات التعليمية وتلبية هذه الاحتياجات يؤدي إلى تحسين وتطوير علاقة الطفل مع محيطه ومجمعه. هذا التفاعل بين الطفل والفضاء الخارجي المحيط به هو صميم التنمية الفسيولوجية والحركية والعقلية للطفل بإيقاظ حواسه وتفريغ طاقاته وتطوير مهاراته العقلية والاستكشافية زد على ذلك تطوير علاقته مع مجتمعه،

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا كمحاولة للكشف عن سبل تحسين وتهيئة حدائق ومساحات مخصصة للأطفال تتلاءم مع هذه المناطق مع إيجاد حلول توفر للطفل وتلبي جميع احتياجاته وتكفل له سبل الراحة والأمان كما أنها تعطي جمالية للمكان وتساهم في احياء هذه المناطق من خلال دعم التنمية المحلية والتشاركية الاجتماعية. وتحت هذا الإشكالية تندرج مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- 1) ما هي مناطق الظل وهل المرافق الترفيهية تساهم في عملية التنمية المحلية؟
- 2) ماهي الاقتراحات التي يجب اخذها لتقديم خدمات تلبي احتياجات الطفل؟
- 3) ما هي الأدوات والوسائل التي يمكننا استعمالها من أجل تهيئة وتصميم هذه المرافق وادماجها في الحياة الاجتماعية؟

الفرضية

إدماج حدائق الأطفال في مناطق الظل ضمن مشروعات التنمية المحلية يمكن أن يساهم في إعادة تأهيل هذه الفضاءات الترفيهية وتأمينها، ويعطيها بُعدًا جماليًا، اجتماعيًا، وثقافيًا، مما يحول المنطقة إلى مركز جذب للعائلات وأطفالهم.

سوء التسيير مما جعلها بعيدة عن المستوى المطلوب

غياب الوعي لدى سكان المنطقة

الأهداف البحث

إن الهدف الذي نسعى إليه من خلال هذه الدراسة هو طرح المشاكل التي تعاني منها مساحات لعب الأطفال في المناطق المعزولة والمعروفة بمناطق الظل ومدى تأثيرها على الطفل وسلوكه. ومحاولة الخروج بحلول مناسبة توفير كل الاحتياجات التي تساعد الطفل حتى ينمو نموا سليما من خلال تجسيد مثل هذه الفضاءات التي تجمع العائلات، وتحسن سلوك الطفل وتخلصه من الضغوطات الدراسية وظروف المنطقة الصعبة.

ومن الأهداف المرجوة من خلال هذه الدراسة

- اقتراح تنمية مناطق الظل من خلال تهيئة مثل هذه الحدائق والفضاءات الترفيهية.
- البحث والاطلاع على معايير تصميم مساحات اللعب.
- خلق فضاء للطفل يستجيب لاحتياجاته العقلية، الحسية والحركية.
- خلق فضاء ومتنفس مكمل وموازي للعملية التربوية.
- خلق فضاء حر وآمن ودمج مع الطبيعة.
- توفير أماكن لراحة العائلات لمراقبة أبنائهم.
- دمج التراث هذه المناطق في عملية التهيئة.
- إيجاد حلول مناسبة لتصميم فضاءات تتماشى مع صعوبة المنطقة وقساوتها بهدف تحسين بيئة حياة الطفولة والمحافظة على جودة الشكل.

أسباب اختيار الموضوع:

نحن كمصممين للفضاءات الداخلية والخارجية نرى أن السبب الرئيسي لاختيار موضوع الدراسة " تهيئة حديقة أطفال في مناطق الظل "، هو كمحاولة لمعرفة الأسباب التي أدت إلى نقص هذه المرافق إن لم نقل انعدامها وكذلك من الأسباب التي قادتنا لاختيار هذا الموضوع هي لمح بعض الظواهر التي رأيناها في هذه المناطق مثل اللعب في الشوارع والتوجه إلى الوديان والسدود والخروج إلى الرمال دون مرافقة الأهل وكذلك وجود مدارس داخلية تجمع كل تلاميذ القرى لكن لا تتوفر بها فضاءات للمتعة والاستكشاف.

كل هذه الصعوبات التي يمر بها الطفل خاصة على مستوى مناطق ظل لا بد لها من حلول ودراسة نظرية وتجسيدها ميدانياً،

المنهجية:

يعتمد بحثنا على مرحلتين أساسيتين:

أولاً: مرحلة البحث النظري: يتضمن فصلين أما فصل الأول تضمن مبحثين اقتضى فيهما تسليط الضوء على كل المفاهيم والمعلومات والدراسات المرتبطة بمناطق الظل وعملية التنمية والتهيئة وكذا مفاهيم أساسية عن الطفولة وكل ما يتعلق بها أما الفصل الثاني من البحث فتقدم الحديث عن التسلسل التاريخي لتخطيط الحدائق ثم تطرقنا إلى نشأة مساحات اللعب وتطورها وكيفية تصميمها كان ذلك من خلال الاطلاع على بعض الكتب والمقالات العلمية، المذكرات، وكل الوثائق التي تسمح لنا بإنجاز سند نظري يمكننا من الانطلاق في انجاز المرحلة الثانية والتي تكون فيها الدراسة تطبيقية.

ثانياً: المرحلة الثانية (الجانب التطبيقي): تبدأ هذه المرحلة بجمع كل المعلومات والمخططات والوثائق البيانية والمكتوبة الخاصة بموقع الدراسة سواء عن طريق البلدية، أو مكتب الدراسات أو الزيارات الميدانية والأنترنت بالاعتماد على الصور الجوية للمنطقة، ثم بعد ذلك انتقلنا إلى تحليل هذه المعطيات واستخراج كل العوائق والمشاكل ومحاولة حلها حتى نخرج بتصميم يتم تجسيده على شكل

مجسم ثلاثي الابعاد (ما كيت) حديقة مخصصة للأطفال ذات طابع محلي خاص بالمنطقة توفر كل سبل الراحة والأمان للطفل وتحفظ له النمو السليم وتبعده عن اللعب في الشوارع والسدود والوديان كما .

هيكلية البحث

قدمنا هذا البحث في ثلاثة فصول

الفصل الأول قسمناه إلى مبحثين

المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول التنمية ومناطق الظل

المبحث الثاني: نظرة استكشافية عن الطفل ومفاهيم اللعب

الفصل الثاني: تناولنا فيه مبحثين

المبحث الأول: التسلسل التاريخي للحدائق

المبحث الثاني: مساحات اللعب

الفصل الثالث: تناول فيه كذلك مبحثين

المبحث الأول: الدراسة التاريخية والطبيعية للمنطقة

المبحث الثاني: الدراسة التحليلية لأرضية المشروع

ثم أتممنا العمل بخاتمة.



تّمية مناطق الظل وعالم الطفل

المبحث الأول:

مفاهيم أساسية حول التنمية

ومناطق الظل

المبحث الثاني:

نظرة استكشافية عن الطفل

ومفاهيم اللعب

المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول التنمية ومناطق الظل

تمهيد:

بعد التقسيم الإداري الذي عدد بلديات الجزائر إلى أكثر من 1541 بلدية في نطاق جغرافي عشوائي وغير منظم دون مراعات الظروف التي تتميز بها هذه المناطق أدى إلى تشكل بلديات معزولة. سميت هذه البلديات مؤخراً **بمناطق الظل** من خلال خطاب رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون الذي خصص لها برنامجاً استعجالياً للتكفل بها.

عانت هذه المناطق من مشاكل عديدة من أهمها سوء التسيير و**ضعف التنمية**، هذا ما أدى إلى تدني المستوى المعيشي وعدم توفر المتطلبات الأساسية للمجتمع من خدمات، صحة، تعليم ومرافق للترفيه والتي تعد من **الركائز التي يُعتمد عليها في التنمية** وترقية ظروف الحياة، المساواة والعدالة الاجتماعية.

ومن هذا المنطلق نحاول تقديم بعض التعاريف حول التنمية ومناطق الظل.

1.1. مفهوم التنمية:

نلخصها عبر تعريف الدكتور "إحسان حفطي" في كتابه علم الاجتماع والتنمية على " أنها تمثل التغيرات البنوية والوظيفية التي يشهدها المجتمع استناداً إلى حجم ونوعية الموارد المادية والبشرية المتاحة، بهدف تحقيق أقصى استغلال ممكن لهذه الموارد على مدى أطول فترة ممكنة. ويهدف هذا إلى تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية المرجوة لأغلبية أفراد المجتمع، أي إستغلال نقاط القوة وتقليص نقاط الضعف ولتحسين ظروف المجتمع"¹.

¹ ينظر: احسان حفطي، علم اجتماع التنمية، الاسكندرية دار المعرفة الجامعية للنشر (2011)، ص32. بتصرف.

ومن خلال التعريف الذي جاء به "محمد محمود الجوهري" على أنها "عملية تنطوي على توظيف جهود الكل من أجل صالح الكل، خاصة تلك القطاعات والفئات الإجتماعية التي حرمت في السابق من فرص التقدم والنمو"¹.

كما أنها بصفة مختصرة عملية مجتمعية شاملة تهدف إلى تحسين المجتمع المحلي من خلال تكثيف كل الجهود سواءً من طرف المواطن أو الدولة.

2.I. مجالات التنمية

تنقسم التنمية إلى خمسة مجالات هي:

✓ **التنمية الاقتصادية:** يجمع الباحثون على أن التنمية الاقتصادية تسعى إلى تحسين الدخل الفردي.

✓ **التنمية الاجتماعية:** تعمل على إشباع الرغبات الاجتماعية للأفراد والارتقاء بمستواهم المعيشي إلى الأحسن.

✓ **التنمية السياسية:** وفقاً لرؤية "غابريال ألوند" و"بنكام بول"، تعتبر التنمية السياسية رد فعل النظام السياسي تجاه التغيرات الحاصلة في البيئة المحلية والعالمية، خصوصاً فيما يتعلق بتلبية تحديات تأسيس الدولة وبناء الأمة.

كما يمكن تعريفها بأنها تلك العملية التي تهدف إلى إقامة نظام سياسي قادر على الإستجابة لمتطلبات أفراد المجتمع².

✓ **التنمية المستدامة:** لا يمكن مناقشة التنمية وأبعادها المختلفة دون الإشارة إلى التنمية المستدامة، التي تعد ذات أهمية بالغة. التنمية المستدامة هي تلك التي تسعى لتلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها. تركز على

¹ محمد محمود الجوهري، علم اجتماع التنمية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع (2010)، ص140.

² ينظر: تامر كامل الخزرجي، النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة دراسة معاصرة في استراتيجية السلطة، عمان، دار المجدلاوي، (2007)، ص138. بتصرف

استغلال الموارد الطبيعية بطريقة تحافظ على التوازن الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي، العلمي، السياسي والشعبي، بغية تحقيق الفوائد والأهداف المشتركة لكافة المجتمعات¹.

I.3. مفهوم التنمية البشرية:

وفقًا لتقارير الأمم المتحدة، تُعرف التنمية البشرية بأنها عملية تهدف إلى رفع مستوى المعيشة من خلال توفير الموارد الضرورية وضمان توزيع الفوائد بشكل عادل. يُبرز هذا المفهوم أن البشر يمثلون الثروة الحقيقية في التنمية².

✓ التنمية البشرية: يمكن تلخيص التطور التاريخي لمفهوم التنمية البشرية في الجدول الآتي:

الجدول 01: التطور التاريخي لمفهوم التنمية البشرية³

المرحلة	الفترة	تطور التنمية
الأولى	منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى منتصف الستينات من القرن العشرين	التنمية = النمو الاقتصادي
الثانية	من منتصف الستينات إلى منتصف السبعينات من القرن العشرين	التنمية = النمو الاقتصادي + التوزيع العادل للثروة
الثالثة	بين منتصف السبعينات وحتى أواخر عقد الثمانينات	التنمية الشاملة = الاهتمام بجميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية
الرابعة	منذ عام 1990، وحتى نهاية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين	التنمية البشرية = النمو الاقتصادي + التوزيع العادل + الاهتمام بجميع نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية

¹ ينظر: صفاء عبد الجبار الموسوي ومحمد فريد محسن مهدي الكنانى عبد الله، استراتيجية التنمية السياسية المستدامة، عمان ودار الأيام للنشر والتوزيع (2015)، ص 17. بتصرف.

² ينظر: عبير شعبان عبده، سحر عبد الرؤوف القفاش، التنمية الاقتصادية ومشكلاتها، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2013، ص 88. بتصرف.

³ سوسن مريعي، التنمية البشرية في الجزائر: الواقع والأفاق، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، تخصص تسيير الموارد البشرية جامعة منتوري 02، الجزائر، 2013، ص 24.

4.I. أهداف التنمية البشرية

يمكن ذكر أهم أهداف التنمية البشرية في النقاط التالية¹:

- القضاء على الأمية بتوفير التسهيلات في الحصول على التعليم لجميع أفراد المجتمع
- خلق مناصب العمل خاصة في المناطق الريفية والحد من وطأة الفقر.
- تحسين مستويات الصحة خاصة المتعلقة بصحة الأطفال دون سن 15 والمرأة الحامل.
- توفير المأوى لأصحاب الدخل المنخفضة، القضاء على الجوع ورفع مستويات التغذية.
- رفع مستوى المعيشة للأفراد بالزيادة في مداخيلهم.

5.I. التعريف بمناطق الظل

بعد انتخاب عبد المجيد تبون رئيسا للدولة الجزائرية في 12 ديسمبر 2019 أكد أنه سيشرع في إرساء قواعد جزائر جديدة وتوعد بمكافحة الفساد والقضاء على جل المشاكل التي يعاني منها المواطن الجزائري، كما أنه وعد برفع الغبن على المناطق المحرومة والمهمشة، وأكد على ذلك في خطابه في إجتماع الحكومة ولقائه مع الولاة متعجبا من إنتشار تلك المناطق وحجم المعاناة التي يعيشها سكانها، بعد مشاهدته شريطا عن واقع الظل والتهميش، ومن هنا بدأ يُتداول مصطلح مناطق الظل في الأوساط العلمية والإعلامية .

على ضوء هذا الطرح نسعى لتقديم بعض المفاهيم عن ماهية مناطق الظل ثم نطرح المشاكل التي عانت منها وكيف حاولت الدولة الجزائرية التعامل مع هذه المشاكل.

1.5.I. مناطق الظل:

نعني بها المناطق النائية والمعزولة التي تتميز بطبيعتها الجغرافية كالمناطق الجبلية، السهلية، الصحراوية، والمناطق الحدودية مع الدول المجاورة. تعاني هذه المناطق من هشاشة شديدة حيث يعيش سكانها في ظروف معيشية صعبة ومزرية بسبب نقص البنية التحتية الحيوية وانعدام أبسط ضروريات

¹ سوسن مريعي، التنمية البشرية في الجزائر: الواقع والأفاق، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، تخصص تسيير الموارد البشرية جامعة منتوري 02، الجزائر، 2013، ص38.

الحياة مثل السكن، شبكات الطرق، الكهرباء، الغاز، والمياه الصالحة للشرب. بالإضافة إلى ذلك، هناك نقص كبير في عدد المدارس والمراكز الصحية، وحتى في حال وجودها، تفتقر هذه المرافق إلى الأجهزة والمعدات اللازمة وتقدم خدمات متدنية الجودة. كل هذه العوامل أدت إلى غياب التنمية في هذه المناطق.¹

كما يمكن تعريف مناطق الظل على أنها "البلديات والقرى والأرياف الموجودة خارج التصنيف، تتقاطع فيها مشاكل غياب الأساسيات والنقص الواضح في التغطية الكهربائية والغاز وغياب الربط بشبكة المياه الصالحة للشرب، وإنعدام الرعاية الصحية، إضافة إلى بعد مراكز التعليم وغياب شبه تام لوسائل الترفيه"².

I.2.5. المشاكـل والنقائـص التي تعاني منها مناطق الظل في الجزائر³

من خلال الرؤية التي قدمتها الباحثة بوسكران قامت بتعداد هذه المشاكـل من خلال الإحصائيات التي تمت عبر مناطق الظل في الأرياف والمناطق الحدودية وفي هوامش المدن الكبرى على النحو التالي:

- **ضعف الخدمات في مناطق الظل:** يظهر ذلك في العديد من المناطق التي تعاني من التهميش الإقتصادي والإجتماعي وخاصة في قطاع الصحة والتعليم والتهيئة والإفتقار للفضاءات الترفيهية.
- **ضعف الموارد المحلية:** حيث أن العديد من البلديات الموجودة بهذه المناطق لا تغطي مداخيلها حجم إحتياجات سكانها.

¹ ينظر : وردة حدوش، سامي بسة، ماهية مناطق الظل وقراءة في وضعية البرنامج الاستعجالي الخاص بمناطق الظل، مجلة السياسية العالمية (2021)، ص11. بتصرف.

² فتيحة كرمية، دور الدماغات المحلية في تحقيق التنمية في مناطق الظل دراسة حالة بلدية برج بوعريـج، مذكرة ماستر جامعة البشير الابراهيمي (2021)، ص46.

³ ينظر : بوسكران، فاطمة الزهراء، تنمية مناطق الظل في الجزائر: الرهانات والتحديات، مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية المجلد 06 العدد 02، 2022، ص267-270. بتصرف.

- إرتفاع نسبة البطالة وزيادة معدلات النزوح: مما أدى الى ظهور البناء الفوضوي داخل الحواضر الكبرى بسبب النزوح من هذه المناطق وتفشي الآفات الإجتماعية.
- تدني المستوى المعيشي: من خلال ظهور الطبقة في المجتمع بسبب عدم المساواة وزيادة معدلات الفقر.
- تدهور البيئة الريفية.
- قلة وانعدام المرافق الترفيهية.
- المشاكل التنظيمية والتقنية: تظهر في البيروقراطية والهروب من المسؤولية وكذلك عدم تنفيذ ومتابعة الخطط التنموية المحلية وغياب إستراتيجية واضحة تضمن الشفافية والعدالة والمساوات.

6.I مفهوم التهيئة

1.6.I المفهوم اللغوي

سيتم تناول مفهوم " التهيئة " وأهم التعاريف اللغوية الواردة بشأنها في بعض المعاجم كالتالي:

جاء في معجم المعاني الجامع: "أن التهيئة اسم مؤنث مشتق من الفعل الثلاثي " هيا " ¹، عند الحديث عن مكان ما، تكييفه واعداده بمعنى تحضيره لتحقيق غاية أو هدف ما.

أما ما جاء في معجم اللغة العربية المعاصر: " يقصد بالفعل هياً الشيء، أعدده وأصلحه" ².

بمعنى حضره وأجرى عليه تعديلا ليصبح مؤهلا للاستعمال.

وقد عرف المعجم الفرنسي لاغوس الفعل " هياً" **Aménager** بأنه " تحويل أو تعديل شيء من أجل جعله أفضل وأكثر ملائمة" ³ , بمعنى حضر الشيء ونظمه .

¹ معجم المعاني الجامع، قاموس عربي، عربي الاطلاع على [/https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar)

² المرجع نفسه.

³ Dictionnaire **le petit Larousse illustré**. Editions françaises, Paris, 1991, p.58

2.6.I. المفهوم الاصطلاحي

يقصد بمدلول التهيئة بأنها "مجموعة من الأعمال الإدارية المشتركة التي تهدف إلى توزيع وتنظيم المنشآت المبنية والتجهيزات والفضاءات العمومية والإهتمام بالبنية التحتية للمجال الحضري. وهي عبارة عن عملية معالجة لسطح الأرض وتدعيم المنحدرات وغرس الأشجار ووضع أثاث حضري وإنجاز المساحات الخضراء"¹

كما انها فعل إداري يمس عدة قطاعات في الحياة الحضرية تقدمه السلطات العمومية ويكون ذلك وفق مخطط مدروس يرمي لإرساء دعائم المشاريع التنموية ويسعى لتحسين حالة البيئة الحضرية للسكان وتوفير الإحتياجات اللازمة لهم.

7.I. إعادة التهيئة

تمثل في إعادة الدراسة التطبيقية لحالة مكان معين والسعي لتغيير بنيته تحتية لما هو أفضل مما هو عليه ويمكن القول بأنها تشمل " كل العمليات التقنية التي تهدف إلى التغيير المورفولوجي لمكان ما"².

8.I. مجالات التهيئة

إن سياسة التهيئة تتسم بالشمولية وتجمع مجالات مختلفة منها:

- ✓ تجديد وتطوير الشبكة الحضرية وتدعيمها بمستويات حضرية أخرى في إطار التهيئة العمرانية.
- ✓ تهيئة وتنمية وحماية المناطق الريفية.
- ✓ تخطيط وتنمية شبكة النقل مثل الطرق السريعة، السكك الحديدية، الموانئ والخطوط الجوية.
- ✓ تمركز وتهيئة المنشآت الكبرى التي تساعد المجال الاقتصادي مثلا الجامعات، البحث وغيرها.
- ✓ تطور كل المرافق التي تخدم الإنسان وتحقق الرفاهية وتحسن ظروفه المعيشية.

¹ نبيل لصقر، سلسلة نصوص تشريعية وتنظيمية، النشاط العقاري البناء والسكن والتعمير، دار الهدى، عين مليلة، ص 26

² الجريدة الرسمية المرسوم التنفيذي رقم 83

المبحث الثاني: نظرة استكشافية عن الطفل ومفاهيم اللعب

1.II. تعريف الطفل

1.1.II. تعريف الطفل في اللغة

كلمة مفردة جمعها أطفال، وهي الجزء من الشيء، والمولود ما دام ناعماً دون البلوغ، والطفل أول الشيء، والطفل أول حياة المولود حتى بلوغه، ويطلق للذكر والأنثى¹.
 "وَالطِّفْلُ يُطَلَّقُ مِنْ وَقْتِ انْفِصَالِ الْوَالِدِ إِلَى الْبُلُوغِ"².

2.1.II. التعريف الاصطلاحي

الطفل في الاصطلاح يُعرّف بأنه الإنسان في مرحلته العمرية الأولى، والتي تبدأ منذ لحظة الولادة. وقد ورد هذا المعنى بشكل واضح في القرآن الكريم، حيث تم التعبير عن هذه المرحلة من حياة الإنسان بوصف دقيق يحدد مفهوم الطفولة، كما جاء في قوله تعالى: (ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً)³، تتسم هذه المرحلة المبكرة من عمر الإنسان باعتماده على البيئة المحيطة به كالوالدين والأشقاء بصورة شبه كليّة، وتستمرّ هذه الحالة حتى سنّ البلوغ.

3.1.II. مفردة الطفل في القرآن الكريم

وردت مفردة الطفل في القرآن الكريم في موارد أربعة جاءت ثلاثة منها بصيغة المفرد وواحدة بصيغة الجمع، وكلّها تشير إلى الفئة العمرية للطفل من الولادة حتى سنّ البلوغ وهي في قال الله تعالى:

﴿ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنَبِّينَ لَكُمْ ۚ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ... ﴾⁴.

¹ <https://mawdoo3.com>

² محمد القرطبي، تفسير القرطبي الجزء 12، دار الكتب المصرية، القاهرة (1964) صفحة 11-12.

³ القرآن الكريم. سورة الحج، آية: 5.

⁴ المرجع نفسه.

○ ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ... أَوْ الْوَالِدِ الَّذِينَ لَمْ يُظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَتِ
النِّسَاءِ...﴾¹.

○ ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا...﴾².

○ ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ...﴾³.

كما أن القرآن الكريم استخدم مفردات أخرى تدل على الطفل (الولد الصغير) منها:

✓ الغلام: وقد أطلقت كلمة غلام في القرآن الكريم على الطفل الصغير وهو في مرحلة متوسطة

من العمر قبل مرحلة بلوغه، كقوله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ

قَالَ يَا بُشْرَىٰ هَذَا غُلَامٌ وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾⁴.

✓ الصبي: وقد جاءت في كتاب الله تعالى على مرحلتين من الطفولة:

﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْأَمْهِدِ صَبِيًّا﴾⁵.

﴿يُجِئِي خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَاَتَيْنَهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾⁶.

✓ الولد: ووردت أيضا في آيات عديدة كالولد والولدان والوليد ومنها قوله تعالى:

﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾⁷.

✓ الصغير: في قوله تعالى:

﴿وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾⁸.

¹ القرآن الكريم. سورة غافر، الآية 67.

² القرآن الكريم. سورة النور، الآية 31.

³ المرجع نفسه، الآية 59.

⁴ القرآن الكريم. سورة يوسف، الآية 19.

⁵ القرآن الكريم. سورة مريم، الآية 29.

⁶ المرجع نفسه، الآية 12.

⁷ القرآن الكريم. سورة الشعراء، الآية 18.

⁸ القرآن الكريم. سورة الاسراء، الآية 24.

II.1.4. تعريف الطفل في علم النفس

"علماء النفس يصفون الطفل بأنه شخص مكتمل النمو الجسدي والتشريحي، لكنه لا يزال في مرحلة ما قبل النمو الكامل، دون أن تظهر عليه سمات البلوغ، رغم ما قد يتحلى به من خصائص فكرية، سلوكية وعاطفية"¹.

II.1.5. تعريف الطفل في علم الاجتماع

اختلف علماء الاجتماع في تعريفهم لمفهوم الطفل وتحديد ماهيته، "وبرز في ذلك اتجاهات عديدة منها:

✓ **الاتجاه الأول:** يُطلق مفهوم الطفل على الإنسان منذ لحظات ولادته الأولى حتى يبلغ رشده، ويُحدد مفهوم الرشد بنظام كل دولة ومجتمع وفقاً لتشريعاتها الخاصة.

✓ **الاتجاه الثاني:** يُحدّد مفهوم الطفل بالإنسان الوليد ضمن المرحلة العمرية الأولى حتى بلوغ الثاني عشر عاماً من عمره بغض النظر عن بلوغه وعن التشريعات المتبعة في بلاده والقوانين والأنظمة والاتفاقيات.

✓ **الاتجاه الثالث:** يصف الطفل بأنه الوليد من لحظة ولادته حتى بلوغه، على أن يُفَرّق بين الرشد والبلوغ"².

II.1.6. التعريف البيولوجي والتربوي للطفل

يُعتبر الطفل بيولوجياً الفرد الذي يمر بمراحل تطورية منذ الرضاعة وحتى بدء سن البلوغ³.

II.1.7. الطفل وفق الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل

هو كل من لم يبلغ سن الثامنة عشر.

¹ ميلود شني، الحماية الدولية لحقوق الطفل، ص 15-16. بتصرف

² خالد فهمي، النظام القانوني لحماية الطفل ومسؤوليته الجنائية والمدنية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية (2012) ص 18-20.

³ ميلود شني، المرجع السابق، ص 15-16.

II.1.8. الطفل وفق نظرة الفنان

إن نظرة الفنانين للطفل تنبع من قلوبهم وتظهر في كل خطوط لوحاتهم، حيث يسعون لتجسيد جمال وبراءة الطفولة بأسلوبهم الفني الفريد. كما أنهم يعبرون عن جميع مشاعر الطفل كالفرح والحزن والبهجة والغضب والفضول والإبداع من خلال أعمالهم، مما يمنح المشاهدين فرصة للاتصال بذكرياتهم وتجاربهم الطفولية والتأمل في جماليات الطفولة بكل أشكالها المتنوعة.

II.1.9. الطفولة

مصطلح واسع في مفهومه قد يطلق على فترات مختلفة من نمو الإنسان، كما أن علم النفس التنموي يحدده بالفترة التي تكون ما بين الرضاعة والبلوغ، ومن المعروف أن بداية الطفولة تكون من الولادة، والبعض يعتبرها كفترة لعب وبراءة تنتهي عند سن المراهقة. كما أن هناك العديد من الدول تحدد سناً تنتهي عندها مرحلة الطفولة رسمياً ويصبح الشخص بالغاً قانونياً. حيث يختلف هذا العمر ما بين الثالثة عشر إلى الحادية والعشرين، لكن الثامنة عشر هو العمر الشائع لانتهاء الطفولة.

II.2. المراحل العمرية للطفل في الإسلام

II.2.1. مبتدأ مرحلة الطفولة في الاصطلاح اللغوي والشرعي

يظهر من أقوال علماء أهل اللغة: أنّ بداية مرحلة الطفولة هي خروج الوليد من بطن أمّه، فلا تُطلق على الجنين مفردة الطفل إلاّ تجوّزاً، كما لا تُسمّى النطفة أو البويضة طفلاً. قال ابن سيده (ت 458هـ): "ما دام الولد في بطن أمّه فهو جنين..."¹. وقال الزبيدي (ت 1205هـ): "الصبّي يُدعى طفلاً حين يسقط من بطن أمّه..."².

¹ ابن سيده، علي بن إسماعيل. المتخصص في اللغة. الجزء الأول. تحقيق: خليل إبراهيم جفال. بيروت: دار التراث العربي، 1996. ص22.

² الزبيدي، محمد بن يعقوب. تاج العروس وتحفة الأفراد في معرفة النحو والصرف والإعراب. الجزء الخامس عشر. بيروت: دار الكتب العلمية، 2003. ص 434.

II.2.2. منتهى الطفولة في الاصطلاح الشرعي

إنّ انتهاء مرحلة الطفولة في الشريعة الإسلامية يعرف من خلال المعنى المقابل له، ألاّ وهو البلوغ، فالبلوغ يخرج الطفل عن حدّ الطفولة ويدخله مرحلة التكليف.

وقد استفاء بعض الفقهاء والمفسّرون ذلك من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾¹ أنّ البلوغ هو منتهى الطفولة، بقرينة المقابلة بين الطفولة وبلوغ الحلم.

إنّ كلّ مرحلة من المراحل التي يمرّ بها الطفل لها خصّوصيات تتناسب مع عمره ويمكن تقسيم هذه مراحل كالآتي: مرحلة الأولى وهي مرحلة الولادة الممتدّة من اليوم الأوّل حتّى اليوم السابع.

■ مرحلة الرضاع (حولين كاملين).

■ مرحلة الحضانة من اليوم الأوّل حتّى 7 سنوات.

■ مرحلة التمييز من 7 سنوات حتّى البلوغ.

II.3. المراحل العمرية للطفل في الاصطلاح الوضعي²

بداية الطفولة تكون من الولادة أما منتهها فهو إتمام سنّ 18 عاماً. حيث ينمو الطفل

بسرعة كبيرة نموا جسديا وعقليا ويمكن أن نجزئ هذه الفترة كالتالي:

II.1.3. مرحلة الرضاعة:

هي الفترة محصورة من (الولادة إلى 02 سنة) في البداية يكون الطفل ضعيفاً، ويتميز لبعبه

بالعفوية وتنعدم فيه القواعد ولكن مع مرور الوقت، يتطور ويكتسب القدرة على المشي والوقوف، وتزداد قدرته على التحدث والاستكشاف.

¹ القرآن الكريم. سورة النور، الآية 59.

² ينظر: إيمان بوليفة، مساحات اللعب في الاحياء السكنية مروع إعادة تهيئة حي سكني، مذكرة ماستر، تخصص هندسة معمارية، جامعة بسكرة، 2022ص9.

II.3.2. فترة الطفولة المبكرة

هي الفترة الموالية لمرحلة الرضاعة تمتد من (02 الى 06 سنوات) يتعلم فيها الطفل المشي ويبدأ بالكلام ويكون اللعب النشاط الأساسي للطفل، مما يساعده على التعرف على جسمه وتطوير قدراته الحركية ويساهم في نموه المعرفي والانفعالي، ويعزز قدرته على الحركة، القفز، التسلق، ويزيد من فضوله وحبه على الاستكشاف.

II.3.3. فترة الطفولة المتوسطة

تمتد هذه المرحلة من (6-12 سنة) مع دخول الطفل إلى المدرسة. يزداد نموه البدني حتى يحسن القفز واللعب بالكرة. ومن جانب آخر يتعلم القراءة والكتابة ويكتسب معارف جديدة، مما يساهم في تشكيل هويته واستقلاليته. كما أنه يكون صداقات مع أقرانه، مفضلاً اللعب في مجموعات.

II.4.3. مرحلة المراهقة (الطفولة المتأخرة)

تمتد من سن 13 أو 14 إلى 18 سنة، وتُعتبر أحد أصعب وأخطر المراحل التي يمر بها الإنسان. تتميز هذه المرحلة بالتغيرات البيولوجية والنمو المختلفة، بما في ذلك الجسمية والفسولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والدينية والخلقية. يبدأ الطفل في تحديد هواياته خلال هذه المرحلة المثيرة.

II.4. احتياجات الطفل¹ Besoins d'Enfant

II.1.4. مفهوم الاحتياج

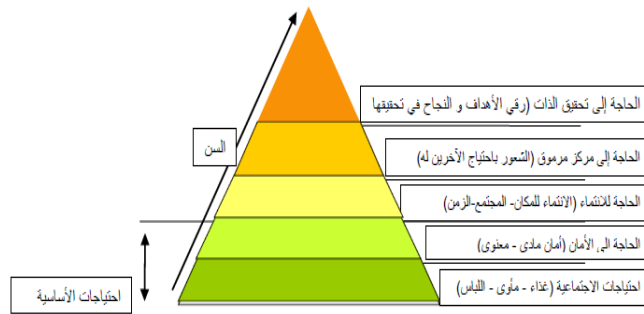
احتياج: يرجع إلى الشعور بنقص شيء ما. بمعنى كل ما هو ضروري لا يمكن الاستغناء عنه.

II.2.4. احتياجات الطفل

الطفولة مرحلة أساسية في حياة الإنسان، تتطلب تلبية العديد من الحاجات التي توجه سلوك الطفل لذا قدم أبراهام ماسلو (Abraham H. Maslow) تقسيماً حدد فيه احتياجات الفسيولوجية لكل مرحلة عمرية وهي في المخطط الآتي:

¹ ينظر: جحيش، يسمين. "الطفل وفضاءه". الميدان: علوم وتكنولوجيا، الفرع: هندسة معمارية وعمران، جامعة بسكرة، 2019، ص4.

مخطط ماسلو¹



الشكل 01: يوضح احتياجات الطفل وفقا للسنة.

تتغير احتياجات الطفل وتزداد حسب نموه وتغير فترات عمره، فلكل مرحلة عمرية احتياجات خاصة بها يمكن تلخيصها في الجدول التالي:

جدول 02: يوضح احتياجات الطفل²

المرحلة	الاحتياجات الفيزيائية	الاحتياجات العقلية	الاحتياجات النفسية	الاحتياجات الاجتماعية	النشاطات
0 - 2 سنة	الحاجة إلى الأم، الغذاء الصحي. النوم. النظافة والوقاية من الأمراض.	الرضيع لا يميز بين نفسه و آخرين.	الأمان، المحبة و الحنان واللعب باليد.	اللعب مع الغير (الأم)	اللعب بالأيدي، لمس والتعرف على الأشياء
2 - 5 سنة	الغذاء الصحي. النوم (القبولة). النظافة والوقاية من الأمراض	البحث و الاستطلاع و الاكتشاف و يحتاج إلى إجابة عن كثير من الأسئلة	الأمان، المحبة و الحنان، المدح. الرفاق، اللعب و الحركة	الحنان (عنيد، تملكي ، الأنا)	الرسم الطلاء الحكاية، اللعب بالماء ، التمثيل.
6 - 12 سنة	الغذاء الصحي. النوم. النظافة والوقاية من الأمراض.	البحث والاستطلاع والاكتشاف اكتساب المهارات اللغوية، القدرة على التفكير و يحتاج للشرح	الأمان. الترفيه و اللعب.	المسؤولية، التسامح التفهم	الألعاب المجموعية، الألعاب اليدوية وألعاب ذكاء
13-18 سنة	الغذاء الصحي. النوم. النظافة و الوقاية من الأمراض	البحث والاستطلاع والاكتشاف اكتساب المهارات اللغوية، القدرة على التفكير، إقناع والحوار لأنه صعب التقبل	الاستقلالية	الاحتواء و التفهم	الألعاب التنافسية، الفيزيائية والعقلية والتخييل

¹ جحيش، يسمين. "الطفل وفضاءه". الميدان: علوم وتكنولوجيا، الفرع: هندسة معمارية وعمران، جامعة بسكرة، 2019، ص5.

² المرجع نفسه، ص5.


5.II. سيكولوجية الطفل

علم نفس الطفل هو فرع شامل من فروع علم نفس النمو، مما يجعل الطفل موضوعًا مثاليًا للأبحاث النفسية. فطبيعته العفوية تجعله مصدرًا غنيًا بالمعلومات، أكثر من البالغين والمراهقين¹.

1.5.II. سيكولوجية الألوان لدى الطفل

بعض الأمثلة عن أغلب الألوان التي يجيبها الطفل

"ألوان الأطفال تتغير مع التقدم في العمر. فبينما تعتبر الألوان الأساسية مثل الأحمر والأصفر والأزرق جذابة للأطفال الصغار، يميل الأطفال الأكبر سنًا إلى الألوان الأخرى مثل الأزرق والبني والأسود، وذلك لأنها تترك آثارًا أكثر وضوحًا على الورق.

-  الأزرق: هذا اللون يشير إلى الهدوء واليقظة.
-  الأخضر: الأخضر يمثل النقطة المركزية في التوازن بين الانقباضات الباردة والانقباضات الساخنة.
-  الأصفر: هذا اللون المشرق ينقل حاجة الطفل للبقاء مع الآخر؛ إنه لون الأطفال الذين لديهم متعة كبيرة في العيش، بيتسمون ولطيفين.
-  الأحمر: يمثل استهلاك الطاقة وبالتالي الديناميكية، هو نموذجي للأطفال الذين لا يتوقفون أبدًا، والذين يحبون الحركة والمنافسة.
-  البني: إنه لون الأرض، ولادة جديدة وفرح الحياة.
-  الأسود: الأسود يمثل المعارضة، وهي ليست نموذجية لطفل عمره سنتان. لذلك هو رمز للثورة والقلق².

¹ روبرت واطسون وهنري كلاي ليندجرين، سيكولوجية الطفل والمراهق، 2014، ص 24

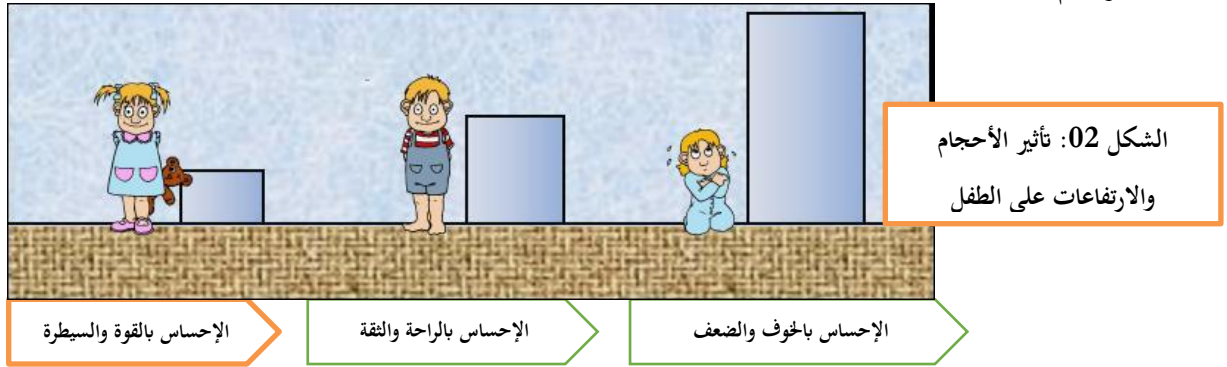
² جحيش، يسمين. "الطفل وفضاءه". الميدان: علوم وتكنولوجيا، الفرع: هندسة معمارية وعمران، جامعة بسكرة، 2019، ص 6.

II.2.5. الطفل والأشكال

يتعلم الطفل الأشكال من خلال تحويلها عبر الشد أو المط، مما يجعله يشعر بالاختلافات قبل وصفها. في المرحلة الحسية الحركية، يتعرف الطفل على الأشكال عبر المشاهدة واللمس، ثم يبدأ بتصنيف الأشكال الهندسية مثل الدائرة، المربع، المثلث، المستطيل، المعين، والبيضاوي¹.

II.3.5. الطفل والأحجام

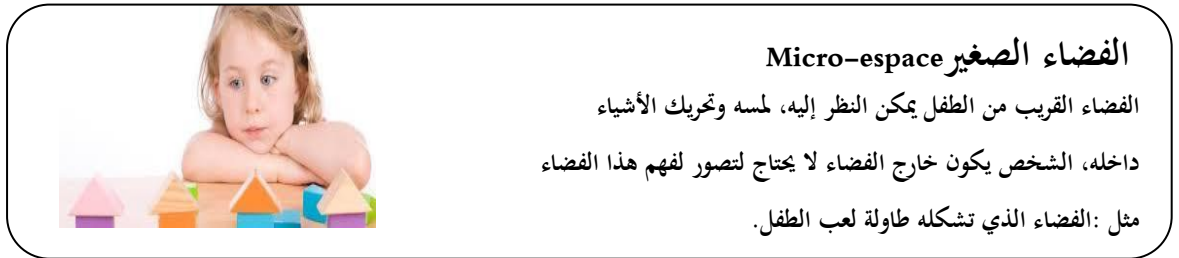
يتأثر الطفل بشكل كبير بحجم الأشياء؛ فالأحجام الصغيرة تعطيه شعوراً بالأمان وتسمح له بالتحكم والتفاعل بسهولة، مما يساعد في بناء علاقة معها. أما الأحجام الكبيرة فتولد لديه إحساساً بالضعف وعدم الاتزان².



II.4.5. الفضاء عند الطفل

تركز دراسة الفراغ من الناحية النفسية على تطور العلاقات الاجتماعية للأطفال وتأثيرها على تطويرهم الإدراكي والتخيلي، حيث يُعتبر الفضاء الذي يوفر فرص للحركة ويشجع على المشاركة في الأنشطة الفنية أكثر جاذبية وأهمية بالنسبة للأطفال³.

حيث نجد على سبيل المثال:



¹ ينظر: جحيش، يسمين. "الطفل وفضاءه". الميدان: علوم وتكنولوجيا، الفرع: هندسة معمارية وعمران، جامعة بسكرة، 2019. ص.6.

² ينظر: المرجع نفسه، ص.7.

³ ينظر: المرجع نفسه. صفحة نفسها.

الفضاء المتوسط Mésospace



الفضاء متاح لرؤية عامة.
الأشياء تكون فيه ثابتة، مرئية، الشخص يكون داخل هذا الفضاء
التصور مفيد لفهم هذا الفضاء.
مثل: قسم للأطفال..

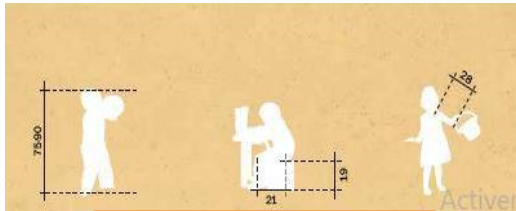
الفضاء الكبير Macro-espace



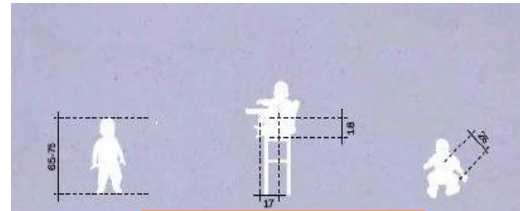
الفضاء متاح للرؤية المحلية الأشياء تكون فيه ثابتة وجزء منها فقط متاح للنظر،
الشخص يكون داخل الفضاء ومتناسق مع جزيئاته،
التصور أمر أساسي لفهم هذا الفضاء مثل: مدينة أو حي.

II.6. قياس الطفل

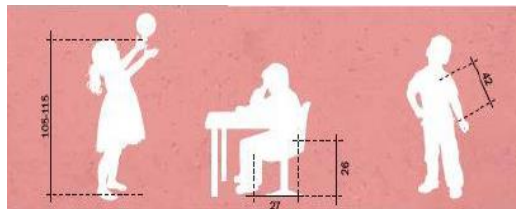
الأبعاد الخاصة بالأطفال تُعتبر أدوات هامة للمصمم عند تطوير مشروع ما، حيث يجب مراعاة حجم الطفل بشكل دقيق. هذه علاقة التي تربط الطفل والأشياء المحيطة به هي علاقة خاصة تتطلب اهتماماً خاصاً وتدعى بالأرغونوميا¹.



أبعاد الطفل من 01 سنة إلى 02



أبعاد الطفل من 0 إلى 01

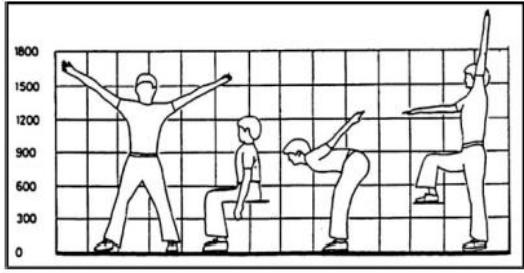


أبعاد الطفل من 03 سنوات إلى

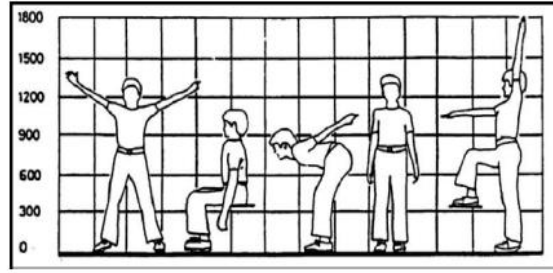


أبعاد الطفل من 02 سنة إلى 03

¹ Nadia Merzoug, « Espaces dédiés à la petite enfance » guide à la conception, Service de la petite enfance Mai 2013.



أبعاد الطفل إلى سن 12 سنوات



أبعاد الطفل إلى سن 09 سنوات

الشكل 03: أبعاد جسم الطفل قبل وبعد سن الخامسة

7.II. مفهوم اللعب

اللَّعِبُ: نشاط غير مفروض - تلقائي - يتم من أجل اللهو والتسلية، وبدافع الرغبة

1.7.II. مفهوم العلمي للعب

جاء على لسان العديد من الباحثين تعريفات مختلفة عن أنشطة الأطفال ولعبهم لذا سنحاول

عرض جانب بسيط منها على النحو التالي¹:

يعرفه شابلن (Chaplin) في قاموس علم النفس على أنه: "نشاط يمارسه الناس أفرادًا أو

جماعات بقصد الاستمتاع ودون أي دافع آخر"

يعرفه جود (Good) في قاموس علم التربية بأنه: "نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال

من أجل تحقيق المتعة والتسلية، ويستغله الكبار عادة ليسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها

المختلفة العقلية والجسمية والوجدانية".

ومن خلال نظرة (عدس ومصلح) في كتابهما (رياض الأطفال) على أنه: "استغلال طاقة

الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للفرد، ولا يتم اللعب دون طاقة ذهنية أيضًا".

2.7.II. نظرة الإسلام للعب

جاءت كلمة اللعب في القرآن الكريم بمعنى الاستمتاع والتسلية وذكر ذلك في قول إخوة

يوسف لأبيهم في قوله تعالى: ﴿أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَب وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾¹.

¹ https://wailyschool.blogspot.com/2015/06/blog-post_9.html الاطلاع يوم 2024/05/15

في الإسلام، يُنظر إلى اللعب كنشاط مرغوب ومفيد للطفل لما يقدمه من سعادة وتجارب تعليمية. يتضح هذا من خلال قصة إخوة يوسف عليه السلام، الذين طلبوا من أبيهم أخذ يوسف معهم ليلعب ويستمتع، مؤكدين حرصهم على رعايته. هذا الطلب يعكس القبول العام للعب كجزء من تنمية الطفل، وإلا لما سمح الأب بذلك.

عن أبي أيوب الأنصاري قال: "دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين يلعبان على صدره، فقلت: يا رسول الله! أتجبهما؟! قال: كيف لا أحبهما وهما ریحانتاي من الدنيا". رواه الطبراني إن النبي ﷺ أعطى للطفل نصيباً من وقته، وجانباً كبيراً من اهتمامه، فكان ﷺ مع الأطفال أباً حنوناً، ومرحباً حكيماً، يداعب ويلعب، وينصح ويربي..

تطرق بعض الخبراء على أهمية اللعب في التنمية الطفلية، مستشهدين بأعمال كبار العلماء مثل الغزالي. وقد أشار الغزالي إلى ثلاث وظائف رئيسية للعب تشمل تقوية جسم الطفل، إدخال الفرح إلى قلبه، وتوفير فترات الراحة بين جلسات التعلم المتواصلة.²

8.II. أهمية اللعب عند الطفل

إن اللعب الذي يعده البعض لهواً، وينظر إليه البعض الآخر على أنه مجرد عبث لا جدوى منه، هو في حقيقته عمل هام جداً وجلي بالنسبة للطفل، ويعود بالنفع عليه في جميع مناحي حياته ومراحل نموه، "إنه من خلال انغماسه في اللعب يطور الطفل كلا من عقله وجسده ويحقق التكامل بين وظائفه الإجتماعية و الانفعالية والعقلية التي تتضمن التفكير و المحاكمات العقلية وحل المشكلات وسرعة التخيل، كما تلعب البيئة الطبيعية وتوجيه الآباء أدواراً حاسمة في توظيف قدرات الطفل وتنمية ذكائه من خلال اللعب"³.

¹ القرآن الكريم. سورة يوسف، الآية 12.

² ينظر: سارة محمد عبد الله المعصوب القحطاني، دور ممارسة الألعاب في خفض القلق لذوي الإعاقات الجسدية الحركية بمؤسسة رعاية الأطفال المشلولين بالطائف، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة ام القرى السنة (1430/1429 هـ) ص 38.

³ محمد سعيد مرسى، فن تربية الأولاد في الإسلام. الطبعة الثانية. دار الطباعة والنشر الإسلامية، القاهرة (2004)، ج 1، ط 2، ص 171.

سنستعرض فيما يلي بعض الفوائد مختلفة للعب من النواحي الجسمية، العقلية، النفسية، الإجتماعية، الخلقية، والتربوية:

1.8.II. الناحية الجسمية

إن أهمية اللعب الحركي للأطفال تكمن في تنمية العضلات، وتعزيز البنية الجسدية، وتدريب كافة أعضاء الجسم. و"يصرف الطاقة الزائدة عن الطفل AURPLUS ENERGY OUTLET حتى يُسهم ذلك في بناء الطفل لذاته الجسدية ولقدراته البدنية. كما أشارت بعض الدراسات إلى أن قلة النشاط الحركي للأطفال، نتيجة للبيئات الحضرية المكتظة، قد تؤدي إلى ضعف اللياقة البدنية وتشوهات جسمية"¹. ومن الأنشطة الحركية التي تساعد وتطور نمو الجسم الجري، القفز، ألعاب العوائق، التسلق...

2.8.II. الناحية العقلية

اللعب يثري حياة الطفل العقلية من خلال مساعدته على استكشاف العالم من حوله وتحكمه فيه. يتعلم الطفل أثناء اللعب كيفية التفكير والتذكر والتصور، مما يوسع معارفه وينمي قدراته العقلية. وتتيح له الألعاب التي تشجع على الاستكشاف والتجميع فرصة لاكتساب معرفة متنوعة وتطوير مهارات معرفية مختلفة. "وقد ربط الباحثون بين اللعب والذكاء، مدركين قيمة اللعب في تحفيز الأداء العقلي وتعزيز التفكير الإبداعي لدى الأطفال"². نأخذ مثالا على ذلك من الألعاب الذهنية لعبة الضامة، الشطرنج، الألعاب التركيبية من خلال التجميع والتفكيك.

3.8.II. الناحية النفسية

اللعب يُعدُّ وسيلة فعّالة لتصريف التوتر الذي قد يشعر به الطفل نتيجة للقيود والضغطات المفروضة عليه. ويلاحظ أن الأطفال الذين يتعرضون للكثير من القيود في بيوتهم يفضلون اللعب

¹ ينظر: بن عبيود فراح عزيزة، آثار استخدام برامج الألعاب الاجتماعية في تنمية النفع العام لدى أطفال الرياض بعمر (4-5) سنوات، دراسة تجريبية على أطفال رياض الأطفال (4-5) سنوات في بلدية المدية ولاية المدية، أطروحة دكتوراه، تخصص نشاط بدني رياضي تربوي، جامعة الجزائر 03، سنة 2014 ص32. بتصرف

² ينظر: المرجع نفسه ص33.

خارج المنزل بشكل مكثف. بالإضافة إلى ذلك، يُستخدم اللعب العلاجي كأداة فعّالة في علاج بعض المشاكل النفسية والتوترات التي يواجهها الأطفال.

II.4.8. الناحية الاجتماعية

يسهم اللعب الجماعي في تطوير المهارات الاجتماعية للطفل، فعبّر الأنشطة التفاعلية يتعلم الأطفال قواعد التعاون، احترام الروح الجماعية، والقيم المرتبطة بالعمل الجماعي. خلال اللعب مع الأقران، يتعلم الطفل بناء الصداقات، توسيع شبكة اتصالاته الاجتماعية، ومشاركة التجارب والمسؤوليات. يكتسب أيضاً مهارات التفاوض وحل الصراعات ضمن المجموعة، مما يعزز من قدرته على التعامل مع التحديات الجماعية ويعلمه الابتعاد عن السلوكيات الأنانية.¹

II.5.8. الناحية الخلقية

اللعب يعزز القيم الأخلاقية في شخصية الطفل وينمي سلوكياته الأخلاقية. خلال الأنشطة الترفيهية، يكتسب الأطفال قيماً مثل الشجاعة، الأمانة، والصبر، بالإضافة إلى تعلم كيفية التحاور والتعاطف والروح الرياضية، وتعزيز الإيثار والتوجه الإيجابي، ويتعلم البذل والعطاء والإحساس بالآخرين EMPATHIC ABILITY والتعاون معهم.²

II.6.8. الناحية التربوية

لا يمكن أن تكون "التربية العفوية" أو ما يُعرف بنهج "Laissez Faire" التي اعتمدها جاك روسو وحدها من تحقق النمو السليم للطفل بل إنما هذا النمو يكون أيضاً بالتربية الواعية هذه الأخيرة عبارة عن دراسات أجريت على مدارس ورياض للأطفال تم فيها استخدام اللعب كنشاط أساسي وطريقة للتعليم بينما مدارس أخرى لم يتم توظيف اللعب كنشاط للتعليم وكانت النتائج المجموعة الأولى متقدمة النمو في الجوانب الشخصية للطفل مقارنة بالمدارس الأخرى

¹ ينظر: بن بعيود فراح عزيزة، آثار استخدام برامج الألعاب الاجتماعية في تنمية النفع العام لدى أطفال الرياض بعمر (4-5) سنوات، دراسة تجريبية على أطفال رياض الأطفال (4-5) سنوات في بلدية المدية ولاية المدية، أطروحة دكتوراه، تخصص نشاط بدني رياضي تربوي، جامعة الجزائر 03، سنة 2014، ص33. بتصرف

² ينظر: المرجع نفسه، ص34.

وهكذا نرى أن اللعب يصبح وسيلة تربوية يمكن من خلالها إرساء تجارب محددة تعزز تعلم الأطفال، حيث يصبح مدخلاً فعالاً لتنمية مهاراتهم وقدراتهم المختلفة¹.

9.II. العوامل المؤثرة في اللعب²

اللعب لدى الأطفال يعتمد على عدة عوامل متنوعة ومختلفة تؤثر على طبيعته البنيوية وسلوكياته. ومن بين هذه العوامل منها ما هو ذاتي أي متعلق بذات الطفل ونذكرها تبعا:

✓ العامل الصحي والذي ينقسم بدوره إلى قسمين (العامل الجسدي والعامل العقلي)

✓ عامل الجنس بمعنى (ذكر أو انثى)

✓ عامل السن

وكذلك هناك عامل البيئة³ سواء كانت هذه البيئة تخص جانب (مناخي والمجال المنطقة) أو متعلقة بالجانب (الاجتماعي والثقافي والاقتصادي) فكلها تعتبر عوامل مهمة تؤثر على نمط وشكل الأنشطة التي يقوم بها الطفل.

نعدد تأثير هذا العامل على النحو التالي:

(1) تأثير البيئة المحلية: يتأثر الأطفال بمحيطهم المباشر، حيث يلعب معظمهم مع الأطفال الذين يعيشون بالقرب منهم، سواء في المنازل أو الأماكن العامة مثل الشوارع والحدائق. إذا لم تكن هناك أماكن ملائمة للعب أو لم تتوفر مواد اللعب اللازمة، قد يصبح الأطفال مصدر إزعاج أو يقضون وقتهم في التسكع.

(2) تأثير البيئة المناخية: يؤثر المناخ وفصول السنة على نشاط اللعب لدى الأطفال. فعلى سبيل المثال، قد يلعب الأطفال في الحدائق خلال الشتاء في المناطق المعتدلة، بينما يترحلون على

¹ ينظر: بن عيود فراح عزيزة، آثار استخدام برامج الألعاب الاجتماعية في تنمية النفع العام لدى أطفال الرياض بعمر (4-5) سنوات، دراسة تجريبية على أطفال رياض الأطفال (4-5) سنوات في بلدية المدية ولاية المدية، أطروحة دكتوراه، تخصص نشاط بدني رياضي تربوي، جامعة الجزائر 03، سنة 2014، ص34. بتصرف

² ينظر: حمزاوي سودة، مساحة لعب الأطفال بين الممارسة الاسرية والسياسة الحضرية حالة مدينة تبسة، مذكرة الماستر، تخصص تهيئة حضرية، جامعة تبسة، 2021 ص21. بتصرف

³ المرجع نفسه، ص 24.

الثلج في المناطق الباردة. كما يتأثر إطار لعبهم في الأماكن المغلقة بتغير درجات الحرارة، فقد يختلف نشاطهم في الصيف عن الشتاء.

تأثير البيئة المحيطة على لعب الأطفال يظهر واضحًا، وقد يتغير مع تغير الظروف والعوامل البيئية المحيطة بهم. لذا، من المهم توفير بيئة ملائمة وآمنة للعب لدى الأطفال، بغية تعزيز نشاطهم وتطورهم الصحي والاجتماعي.

(3) تأثير البيئة الثقافية والاجتماعية¹

البيئة الثقافية والاجتماعية لها دور حاسم في تشكيل ألعاب الأطفال، حيث تؤثر العادات والتقاليد المحلية بشكل كبير على أنواع الأنشطة الترفيهية والتعليمية التي يمارسونها. تعتبر الألعاب التقليدية جزءًا لا يتجزأ من تراث الشعوب، وتعكس مجموعة متنوعة من القيم والتقاليد والتفاعلات الاجتماعية. على سبيل المثال، لعبة "الاختباء"، هي واحدة من الألعاب التي تجسد المغامرة والتواصل الاجتماعي بين الأطفال. ولعبة "راقب الكرة"، لعبة "اللقيف" و"السيق" والمبارزة بالعصى وعدة ألعاب تقليدية، كلها تشجع على القيم المشتركة والتواصل بين الأجيال. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تؤثر القيم الاجتماعية والثقافية في اختيار الألعاب والأنشطة التي يشارك فيها الأطفال. على سبيل المثال، قد تشجع بعض المجتمعات أنشطة معينة مثل الرياضة أو الفنون أو التفاعل الاجتماعي كجزء من تطوير الأطفال وتعزيز تكاملهم الشخصي والاجتماعي. بهذه الطريقة، يمكن أن تكون الألعاب والأنشطة الترفيهية مرآة لثقافة المجتمع وتعبيرًا عن قيمه وتقاليده، وتعزيزًا للتواصل والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد والأجيال.

¹ ينظر: حمزاوي سودة، مساحة لعب الأطفال بين الممارسة الاسرية والسياسة الحضرية حالة مدينة تبسة، مذكرة الماستر، تخصص تهيئة حضرية، جامعة تبسة، 2021 ص25. بتصرف

4) تأثير البيئة الإقتصادية¹

تأثير البيئة الإقتصادية على لعب الأطفال يعكس التحديات والفروق الإجتماعية التي تواجهها الأسر في مختلف الطبقات الإقتصادية. فالمستوى الإقتصادي يؤثر بشكل كبير على إمكانية الأطفال في الوصول إلى موارد اللعب والتفاعل معها.

مثالاً على ذلك أغلب أطفال المجتمعات البسيطة يقومون بصنع ألعاب مبتكرة من إبداعهم نذكر من هذه الألعاب صنع الخيم من القماش والحيوانات بالأسلاك النحاسية وعربات خشبية بعجلات وكرات ملفوفة... الخ، أي أن البيئة الإقتصادية للمجتمع تجعل من الطفل ذو خيال واسع لصنع ألعابه بنفسه.

بشكل عام، يمكن أن يكون للبيئة الإقتصادية تأثير كبير على تجربة لعب الأطفال سواء إيجابياً أو سلبياً، لذلك يجب توفير فرص متساوية ومتكافئة للجميع بغية الوصول إلى الأنشطة الترفيهية والتعليمية التي تساهم في تطويرهم وتنميتهم بشكل صحي ومتوازن وعادل.

نلخص جملة هذه العوامل في الجدول التالي:

العامل	التأثير على لعب الطفل
العوامل الجسدية والعقلية:	تأثير الحالة الصحية والذكاء على نشاط اللعب.
العوامل الإجتماعية والثقافية:	تأثير الثقافة والمجتمع على نمط اللعب والاختيارات المحتملة.
العوامل البيئية:	تأثير البيئة المحيطة والظروف المادية على إمكانية ممارسة اللعب ونوعيته.
العوامل الاقتصادية:	تأثير الوضع الاقتصادي على إمكانية الوصول إلى موارد اللعب ونوعيتها.

¹ ينظر : حمزاوي سودة، مساحة لعب الأطفال بين الممارسة الاسرية والسياسة الحضرية حالة مدينة تبسة، مذكرة الماستر، تخصص تهيئة حضرية، جامعة تبسة، 2021 ص25.

10.II. أهمية اللعب في الهواء الطلق¹

تعود أهمية اللعب في الهواء الطلق إلى عدة جوانب تؤثر إيجاباً على تطور الطفل ونموه الشامل.

1. تحسين الصحة البدنية: اللعب في الهواء الطلق يشجع على الحركة والنشاط البدني، وهو جزء أساسي من نمط حياة صحي. يساهم النشاط البدني في تقوية العضلات وتعزيز القلب والرئتين وتعزيز اللياقة العامة.

2. تنمية المهارات الحركية: اللعب في الهواء الطلق يساعد على تطوير المهارات الحركية الناعمة والخشنة لدى الأطفال، مثل القدرة على الركض، والقفز، والتسلق، واللعب بالكرة، مما يعزز التنسيق بين العين واليد والتوازن.

3. تحفيز الاستكشاف والإبداع: الهواء الطلق يوفر بيئة طبيعية تحفز الأطفال على الاستكشاف والتعرف على العالم من حولهم. يمكن للأطفال أن يكتشفوا النباتات والحيوانات والطيور والعديد من الظواهر الطبيعية والعلمية أثناء اللعب في الهواء الطلق.

4. تعزيز الصحة النفسية: يعزز اللعب في الهواء الطلق الشعور بالسعادة والراحة ويقلل من مستويات التوتر والقلق لدى الأطفال. كما يعتبر الاستمتاع بالطبيعة والهواء النقي عاملاً هاماً في تعزيز الصحة النفسية.

5. تواصل اجتماعي: اللعب في الهواء الطلق يشجع على التفاعل الاجتماعي واللعب الجماعي بين الأطفال، مما يعزز التعاون والتواصل وتطوير مهارات التفاوض وحل المشكلات.

6. تقدير البيئة: يساعد اللعب في الهواء الطلق الأطفال على تقدير قيمة البيئة وأهمية الحفاظ عليها، ويشجعهم على التفاعل مع الطبيعة والحفاظ على البيئة.

تعزز هذه الفوائد العديدة أهمية تخصيص الوقت للعب في الهواء الطلق لدى الأطفال وتشجيعهم على استكشاف العالم المحيط بهم بطريقة ممتعة وتفاعلية.

¹ سجا خضرة، الأسس والمعايير التصميمية لفراغات اللعب في الأحياء السكنية (مدينة دمشق)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في هندسة معمارية، تخصص تصميم معماري، جامعة دمشق، 2015، ص17.

خلاصة الفصل

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل استعراض مفاهيم متعددة تناولنا فيها التنمية بمناطق الظل بالجزائر وقدمنا الأقسام المختلفة حول التحديات التي تواجهها هذه المناطق والجهود المبذولة لتحسين وضعها، من خلال سياسة التهيئة والتحكم في الموارد بشكل سليم، كما تطرقنا إلى مفاهيم مختلفة حول الطفولة واللعب، بالإضافة إلى أهمية ودور اللعب في تطوير الأطفال ونموهم الشامل.

II

تطور الحدائق وتخطيط مساحات لعب الأطفال

المبحث الأول:

التسلسل التاريخي للحدائق

المبحث الثاني:

مساحات اللعب

المبحث الأول: التسلسل التاريخي للحدائق

تمهيد

يرجع تاريخ تصميم وتخطيط وتنسيق الحدائق الى عصر الفراعنة وبالأخص الملك تحتمس الثالث والملكة حتشبسوت. حيث انه لم تكن الحدائق من قبل كما نراها اليوم بالوضع الحالي، بل عند بحثنا عن نشأت الحدائق نجد أن القدماء المصريين أول من عرفوا الحدائق كوحدة هندسية منظمة أقيمت على أسس تنسيقية محددة واستجلبت لها النباتات من بيئات أخرى¹.

ثم انتقلت أفكارهم إلى الاشوريين والبابليين ثم الفرس والرومان ثم ظهرت الحدائق الصينية واليابانية ثم الأندلسية التي عرفت بطرازها الإسلامي. ثم جاءت بعدهم الحدائق الفرنسية والإيطالية والحدائق الإنجليزية².

مرت هذه الحدائق بمراحل متعددة وأخذت تتطور بشكل سريع ومتلاحق وتزداد أشكالها وأهميتها وتتطور معها فنون التصميم والتنسيق إلى أن وصلت للجمع بين التنسيق الطبيعي والتصميم الهندسي. من خلال هذا سنستعرض اهم وأبرز أنواع الحدائق وكيفية نشأتها وتطورها عبر التاريخ وكذلك نحاول فهم قوانين التنسيق والإخراج التي تم الاعتماد عليها حتى أصبحت الحدائق ذاك العمل الفني الذي جمع بين الفن والعلم والاحساس عبر مرور الزمن.

¹ <https://landscapesmile.com> ، الاطلاع: التاريخ: 2024/04/01، الساعة: 21:00.

² محمد بركات، تنسيق واعداد الحدائق، دار النشر والتوزيع، الأردن، ص 19.

1.I. الحدائق الفرعونية¹: Pharaonic Gardens

تم إنشاء الحدائق في عهد الفراعنة بغرض ديني بحت، بهدف تجميل المعابد وتعزيز أهميتها في حياة المصريين القدماء. وقد تميزت هذه الحدائق بعدة جوانب، منها:

- ✓ كانت الحدائق ذات شكل هندسي متناظر واستعملت فيها الخطوط المستقيمة.
- ✓ كانت الحدائق بها حوض مائي به نباتات مزهرة وبعض الأسماك.
- ✓ توزع النباتات العشبية والشجيرات بشكل متفاوت وغير منتظم في المنطقة المحيطة بالمكان، ويحيط بها من الخارج صفوف من أشجار الصغيرة تليها الأشجار العالية من نخيل البلح والدوم.

- ✓ تم توزيع تماثيل الآلهة بشكل منتظم في الحديقة.
- ✓ تُرتب النقوش على جدران المعابد، كما قام الفراعنة بتشكيل وتقليم الأشجار والشجيرات بشكل هندسي. واستخدموا أيضاً نباتات الزهور مثل النرجس، وأشجار الزيتون والعنب واللوز والرمان والمشمش والجميز.

- ✓ قدم الفراعنة للرومان هذا الفن، بعد أن رسموا مناظر حدائقهم على جدران المعابد والبيوت وأرضيتها، ومن أمثلة الحدائق الفرعونية في مصر: حديقة مور وحديقة النهر بأرض الجزيرة وحديقة ميدان رمسيس (سابقاً)².



صورة 01: تبين طراز الحدائق الفرعونية

المصدر:

<https://arablandscape.blogspot.com/2015/10/gardening-history-timeline.html>

¹ <https://arablandscape.blogspot.com>، الاطلاع، التاريخ: 2024/04/01، الساعة: 22:00.

² المرجع نفسه، الاطلاع، التاريخ: 2024/04/01، الساعة: 22:00.

2.I. الحدائق الآشورية والبابلية¹ Ashourian Gardens

تم تأسيس حدائق بين النهرين (دجلة والفرات) بعد أن تم نقل فنون الحدائق من مصر. وقد شُيّدت هذه الحدائق بترتيب مستويات منتظمة، حيث تم بناء أعلى مستوى لاحتضان قصور الملوك أو الأمراء. استغلت هذه الحدائق بجميع مياه الأمطار، وتم تقسيم سفوح الجبال إلى أماكن مستوية، مثل درجات السلم، لتسهيل عملية الري. وتم وضع أعمدة على حوافها الخارجية لتعزيز هذه المواضع ومنع انهيارها، بينما وُضعت في الأسفل بركة مياه تتدفق إليها المياه كشلال، وحولها أشجار مثل السرو والحوار والجوز والرمان، بالإضافة إلى نباتات مثل الإبرس والقرنفل والبنفسج وشقائق النعمان والورد. وتُعد حدائق بابل المعلقة، التي بناها الملك نبوخذ نصر تكريمًا لزوجته، من بين أشهر هذه الحدائق، وهي الآن من ضمن عجائب الدنيا السبع.

3.I. الحدائق الفارسية² Persian Gardens

بعد غزو الفرس للآشوريين نقلوا عنهم حدائقهم الهندسية المتناظرة واعتنوا بها وطورت فتميزت بالآتي:

- ✓ إن الحديقة كانت مربعة الشكل عادة يقسمها طريقان متعامدان الى اربعة اجزاء متناظرة ويوجد بئر ماء مستدير في الوسط او برجولا يتسلق عليها نباتات العنب والورد. وقد استعملوا التماثيل كعنصر تجميل.
- ✓ قاموا بعزل حديقة الزينة عن حدائق البساتين (الخضر والفاكهة) وعشقوا الأزهار فزرعوها في المواسم المختلفة في مجموعات متقاربة من بعضها ليزر كل نوع جمال الآخر.
- ✓ يعتبر الفرس أول من ابتكروا ما يعرف الآن بالحدائق المائية وحدائق الجدران والحدائق الغاطسة.
- ✓ اهتموا بالزخرفة والنقش الحدائق على سجاجيدهم لتكون داخل القصور في فصل الشتاء.

¹ ينظر: الدكتور طارق محمود القبيعي، تصميم وتنسيق الحدائق، توزيع منشأة المعارف بالإسكندرية، كلية الزراعة جامعة الإسكندرية، 1986، ط4، ص23.

² المرجع نفسه، ص25-26.



صورة 02: حديقة فارسية وأخرى بابلية اشورية

المصدر: <https://arablandscape.blogspot.com/2015/10/gardening-history-timeline.html>

4.I. الحدائق الهندية Indian Gardens

"اهتمت تصميماتها بالروحانيات كتعاليم بوذا واعتمدت على المزج بين الطراز الفرعوني والفارسي وقد كثرت فيها الفساقى والبرك حتى تكون كالمراة تعكس صورة القصور والمباني فتبعث في النفس شيئاً من الرهبة والإجلال"¹.

ولقد اهتم الطراز الهندي بالعمار على حساب النباتات التي اقتصر استخدامها على بعض المخروطيات لانتظام شكلها وبعض العشبيات المزهرة ومن أشهر الحدائق الهندية حديقة تاج محل والتي اقيمت كمدفن تكريماً لزوجته المهراجا الهندي².



صورة 03: الحدائق الهندية.

المصدر: <https://arablandscape.blogspot.com/2015/10/gardening-history-timeline.html>

¹ الدكتور طارق محمود القبيعي، تصميم وتنسيق الحدائق، توزيع منشأة المعارف بالإسكندرية، كلية الزراعة جامعة الإسكندرية، 1986، ط4، ص26.
² <https://arablandscape.blogspot.com>، الاطلاع : التاريخ : 2024/04/1، الساعة : 22:00.

5.I. الحدائق الرومانية Romanian gardens

ظهرت الحدائق العامة في اليونان ثم انتقلت إلى المدن الرومانية من خلال الغزوات الرومانية على الأراضي اليونانية، فكانت عبارة عن حزام أخضر كثيف يطوق المدن الرومانية وكانت دعم ضروري للحياة الاجتماعية الرومانية. تميزت بكثرة المنشآت المعمارية والتماثيل والنافورات على حساب النباتات.

كما انها تميزت بأمكان الجلوس وزرعت الاشجار في اصص كبيرة من الخزف المزخرف خاصة اشجار السرو والصنوبر والزيتون وبدأت تظهر لأول مره حدائق الميادين والحدائق العامة لأفراد الشعب بعد ان كانت الحدائق قاصرة على قصور الملوك والاغنياء.¹



صورة 04: الحديقة في منزل روماني + حديقة الرومانية

En ligne : <http://www.romanoimpero.com/2009/08/architettura-romana.html>.

6.I. الحدائق العربية في الأندلس Moorish Gardens

ازدهرت المساحات الخضراء في العالم الاسلامي بفضل الفتوحات الاسلامية منذ القرن السابع بعد الميلاد، على شكل حدائق خاصة في القصور والمساجد وأفنية المنازل، برع المسلمون في تصميمها رغم قساوة المنطقة والمناخ، تتميز بفلسفة إسلامية ونظام ري محكم كما أنها تأثرت بما سبقته من الحضارات الأخرى.

¹ <https://arablandscape.blogspot.com> ، الاطلاع: التاريخ: 2024/04/1، الساعة: 22:00.

"في بداية تكوين الدولة الاسلامية لم تكن المساحات الخضراء والحدائق من أولويات التخطيط العمراني. ولكن مع توسع رقعة الدولة وتحسين الظروف المادية والاستقرار، اهتم المسلمون في شتى أنحاء البلاد بالحدائق والمتنزهات وفق اختلاف المعطيات المناخية. وقد تنوعت الحدائق بتنوع القوميات، وتعدد المصممين ذوي الثقافات الأصيلة المختلفة.

وتتلخص عوامل نجاح المسلمين في تطوير الحدائق والإعلاء من شأنها فيما يلي:

✓ القيمة الكبيرة التي أولاهها الدين الاسلامي للشجرة حيث رَغِبَت السنة الشريفة على غرسها وصيانتها، وصور القرآن الكريم أحسن تصوير الحدائق المثالية للفردوس أو الجنان، وما قد أودع الله سبحانه وتعالى بها من أشجار وظلال، مما دفع بالمسلمين لمحاولة مقارنة المعنى عند تصميمهم للحدائق والمتنزهات في المشاريع العمرانية.

✓ التأثير بحضارات الأقاليم التي فتحها المسلمون، والتي كان لها باع طويل في ميدان تصميم وتزيين الحدائق مثل بابل وحدائقها المعلقة، وبلاد فارس جماليات زهورها. كما كان التأثير في ميدان الري، وتطوير الواحات في قلب الصحراء في الأقاليم الحارة مثل مصر والعراق وشمال افريقيا. أما في ميدان التنميق والزخرفة، فكان التأثير ببلاد الأندلس وإسبانيا، كما أن الحدائق الاسلامية استخدمت عناصر أساسية نذكر منها:

✓ الأشجار والنباتات التي كان الغرض منها توفير الظل والمتعة البصرية. وحماية من أعين المتطفلين.

✓ المياه التي ترمز إلى أصل الحياة عند المسلمين، وترمز أيضا إلى الطهر والصفاء. وقد استخدمت في شكل مسطحات تظللها الأشجار وعيون ونافورات.

✓ كذلك وضعوا الأسماك متنوعة الألوان وبعض الطيور الجميلة كالبط بالأحواض. وكمثال على جماليات الحدائق الاسلامية، نأخذ نموذج الحدائق الأندلسية التي تكاملت مع الأفنية الداخلية

للقصور والمساجد والمباني كما هو الشأن في حدائق قصر الحمراء بغرناطة، وقد وصف أحدهم الأندلس من جراء ذلك بكونها حديقة الحضارة الإسلامية " ¹ .



صورة 05: حدائق قصر الحمراء بالأندلس

المصدر:

<http://classes.colgate.edu/osafi/genralife%202.gif>

7.I الحدائق اليابانية Japanese Gardens

نشأت هذه الحدائق في عصر الامبراطور سويكو وهي حدائق طبيعية فريدة من نوعها لم تقلد من أي طراز اخر أغلب تواجدها كان في كوريا والصين واليابان وقد اعتبرت مكان مقدس للعبادة وليست للزينة فقط والتمتع بالمناظر الجميلة.

تعتمد هذه الحدائق على اقامة بحيرات طبيعية تعلوها منصات من خشب او من الحجارة وحول البحيرة تلال تزرع بالأشجار والشجيرات وبها اماكن للجلوس. كما انها تحتوي على طرق منحنية بشكل طبيعي وحجارة مسطحة مرصوفة وخالية من المسطحات الخضراء التي تم استبدالها بالرمل والحجارة.

اما في وسط البحيرة فتنشا بعض الجزر التي يمكن الوصول اليها عبر تلك المنصات وتتوسط هذه الجزر شجرة كبيرة مثل الصفصاف ² .



صورة 06: الحدائق اليابانية

المصدر:

<https://arablandscape.blogspot.com/2015/10/gardening-history-timeline.html>

¹ بن عيسى نجلاء، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير موسومة بعنوان إشكالية حياة المساحات الخضراء في الاحياء السكنية الجماعية، جامعة بسكرة، 2018 ص 13-14.

² <https://arablandscape.blogspot.com>، الاطلاع : التاريخ: 2024/04/1، الساعة: 22:00.

8.I. الحدائق الإيطالية Italian Gardens

في منتصف القرن الخامس عشر، ازدهرت إيطاليا بفضل ظهور الفكر الانساني الذي يدعو الى المعرفة، وإحياء الدراسات والثقافات الاغريقية واليونانية القديمة بما فيها فن تصميم الحدائق، الذي اهتمت به العائلات الملكية الايطالية المتذوقة للفن والجمال لتزيين قصورها وإعطائها إطلالة على الطبيعة. وقد تميزت هذه الحدائق بما يلي:

✓ سيادة فن العمارة على التنسيق بالنباتات لذا كثرت المباني والتماثيل والنافورات والمقاعد والأواني الحجرية ورصفت الطرق بالحصى الملون ثم حدث في القرن السابع عشر أن استردت النباتات مكانها في الحديقة مرة أخرى.

✓ أنشئت هذه الحدائق على التلال المرتفعة وتم الاعتماد على التناظر في تصميمها ومُدت بأسوار عالية للحماية من الحروب، وللاستفادة من المناظر الطبيعية التي حولها سمح بوجود فجوات فيما بين الأشجار حتى يتم مشاهدة ما يتعدى محيطها، كما أنه تم إدخال الحيوانات المفترسة لأول مرة فيها وأقفاص الطيور النادرة ومنها ظهرت حدائق الحيوان المنتشرة الآن في جميع انحاء العالم¹.

وعموماً ما زالت الحدائق الإيطالية حتى وقتنا الحاضر تميل إلى الإكثار من الإنشاءات الهندسية الفخمة والتماثيل المنحوتة من الأحجار والرخام، وإقامة البرجولات والأقواس أي أنها تهتم بفن العمارة أكثر من فن التنسيق بالزهور والنباتات.



صورة 07: حديقة
النهضة الإيطالية، حديقة
إيطالية.

En ligne :
<http://chateaux-jardins-etc.overblog.com/>.

¹ <https://arablandscape.blogspot.com> ، الاطلاع: التاريخ: 2024/04/1، الساعة: 22:00.

9.I. الحدائق الفرنسية French Gardens

تصميم الحدائق الفرنسية مستوحى في الأصل من حديقة عصر النهضة الإيطالية، فملوك فرنسا خلال حملتهم العسكرية في إيطاليا، أعجبوا بتصميم الحدائق هناك، فجلبوا معهم هذا الفن إلى بلادهم، ومن بين الحدائق التي قاموا بتصميمها :حديقة قصر بلواز Blois حديقة قصر أمبواز Ambois وحديقة فيلاندرى Villandry .

اعتمدت هذه الحدائق في تصميمها على الخطوط المستقيمة مع سيادة التماثيل والنافورات وعنصر المياه ووجود (مستويات) مختلفة وتطورت هذه الحدائق لتبرز طرازاً أكثر فخامة وعظمة عرف بالطراز الكلاسيكي الذي ظهر من خلال ترويض الانسان للطبيعة. وقد تميزت الحدائق الكلاسيكية بـ:

- ✓ عدم انشاء اسوار للحديقة للاستفادة من المناظر الطبيعية الموجودة حولها.
- ✓ تضيق عرض الطرق مع التدرج أو الزيادة في البعد.
- ✓ زراعة اشجار متدرجة الأطوال على جوانب الطرق والمشايات بحيث توضع اطوالها في البداية واقصرها في أبعد نقطة وكذلك من خلال اختلاف مسافات الزراعة فيما بينها فهي تضيق تدريجياً مع زيادة البعد¹.



صورة 08: حديقة قصر فرساي، حديقة الفرنسية.

En ligne : <http://lesmerveillesdedanielle.blogspot.com/2014/02/je-naime-pas-les-jardins-dandre-le-notre.html>

¹ <https://arablandscape.blogspot.com> ، الاطلاع: التاريخ: 2024/04/1، الساعة: 22:00.

10.I. الحدائق الإنجليزية¹ English Gardens

"برزت الحديقة الإنجليزية في القرن الثامن عشر في عهد الملك هنري الثامن وابتدعها المصمم الإنجليزي المشهور تيودور لذلك سميت باسمه وانتشرت في كل أوروبا على نطاق واسع".
تميزت بتصميمها الهندسي المتناظر وتشكيل الأشجار والشجيرات في أشكال هندسية منتظمة وطرق ومشايات مستقيمة مظلة بالبرجولات والنباتات المتسلقة، كما أنها تميزت بمناظر خلابة، وقسمت إلى أجزاء معزولة عن بعضها بأسيجة مقصوفة ومشكلة واحتوت على حديقة للورد والاسماك ونباتات شوكية.



صورة 09: حديقة انجليزية
(Stowe Landscape Gardens)

En ligne :

<https://www.flickr.com/photos/ukgardenphotos/6292066755/in/album->

11.I. الحدائق الحديثة

تُطلق على الطراز الأوروبي الأمريكي، وقد ظهرت هذه الحدائق مع تقدم العلوم وتطور الحياة الاجتماعية وتتميز هذه الحدائق بالبساطة في التصميم واستخدام المساحات الصغيرة، كما تسمح بإنشاء مساحات خضراء مفتوحة وجذابة. بالإضافة إلى ذلك، تحتوي هذه على مساحات مخصصة للأطفال، حيث يمكنهم اللعب والاستمتاع بأنشطة تساعدهم على التفاعل الاجتماعي وتطوير مهاراتهم².

12.I. حدائق الأطفال: تعتبر حدائق الأطفال نوعًا مميزًا من الحدائق التي ظهرت مؤخرًا، حيث تهدف إلى تلبية احتياجات الأطفال وتطلعاتهم. تتميز هذه الحدائق بتصميمات تحفز الأطفال وتشجعهم على اللعب والتفاعل بشكل إيجابي، إذ تحتوي على فضاءات متنوعة تناسب مع مختلف الأعمار. يُعتبر وجود هذه الحدائق ضروريًا لتوفير بيئة آمنة ومحفزة للتعلم والاستمتاع بالطبيعة، مما يساهم في تنمية مهاراتهم الحركية والاجتماعية والعقلية بشكل متوازن وشامل.

¹ الدكتور طارق محمود القبيعي، تصميم وتنسيق الحدائق، توزيع منشأة المعارف بالإسكندرية، كلية الزراعة جامعة الإسكندرية، 1986، ط4، ص30.
² انظر: المرجع نفسه، ص35.

I. المبحث الثاني: مساحات اللعب

تمهيد

سيتم التطرق في هذا المبحث إلى دراسة شاملة لمساحات اللعب، وإعطاء مفهوم أوسع لها، والتركيز على مختلف التجهيزات المكونة لها. لا يمكن تحقيق ذلك إلا باتباع معايير وأسس تصميمية، بالإضافة إلى توافر كل الشروط اللازمة لتهيئة مساحات مخصصة للعب، وذلك لتلبية جميع احتياجات الطفل.

II.1. نشأة مساحات اللعب وتطورها:

كانت نشأة مساحات اللعب الأولى في سنوات الستينات على يد أصحاب التيار الوظيفي آنذاك، وعلى رأسهم المعماري "Emile Aillaud"، الذي أراد إدماج الأطفال في المدينة بتصميم هندسة معمارية تتلاءم مع خصوصيات الطفل، فبدأت تظهر بعض التجهيزات الصغيرة داخل الأحياء (دور الحضانة نوادي الشباب، والمدارس وبعض مساحات اللعب الأولى).

بعد عدة سنوات بدأت تظهر أفكار جديدة، أنشأت بفضلها مساحات لعب مجهزة داخل الأحياء السكنية، وانتشرت بشكل تدريجي عبر المدن وساهم في ذلك العوامل التالية:

- ✓ التجارب التي قامت بها الكثير من الدول وخاصة بلدان شمال أوروبا، في هذه الفترة.
- ✓ ظهور جمعيات وحركات نادى بوجوب إنشاء مساحات خاصة باللعب، واعتبرته حقا أساسيا للأطفال " كل طفل له الحق في اللعب " ¹.

✓ تغيير أنماط السياسات العمرانية، وبداية الاهتمام الرسمي بطفل المدينة.

ونتيجة لذلك تطورت مساحات اللعب المهياة باستخدام تجهيزات جديدة وبدأت تظهر المؤسسات الخاصة بصناعة الألعاب التابعة لها، وباستعمال مواد مختلفة (بوليستر، خشب، حديد، P.V.C، ...) التي ارتفعت قيمتها بعدما أثبتت نوع من الفعالية.

¹ بلخير إسماعيل مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماجستير مساحات اللعب داخل المجالات الخارجية التابعة للأحياء السكنية ومدى توافرها مع احتياجات فئة الأطفال، جامعة المسيلة، 2009، ص38.

II.2. تعريف مساحة اللعب:

هو فضاء موجه للعب والاسترخاء، مصمم ومجهز لهذا الغرض ويجهز على الأقل بجهاز واحد للعب ويمكن أن يكون هذا الفضاء دائم أو مؤقت ويمكن أن يتواجد بجوار مطعم أو حضانة أو مجمع سكني أو مركز رياضي أو في مكان عام.

II.3. أنواع مساحات اللعب¹

تنقسم إلى أربع أنواع حسب المكان الذي أنشأت فيه.

- ✓ مساحات روبسون أماكن روبسون.
- ✓ مساحات لعب داخل الأحياء السكنية.
- ✓ مساحات اللعب العامة.
- ✓ أرضية المغامرة.

II.4. مقاربات ومبادئ تهيئة مساحات لعب الأطفال:

II.4.1. تحسين نوعية إطار حياة الطفل:

إن توفير فضاء لعب يلبي احتياجات الطفل في حياته اليومية يستدعي وجود مجال مهياً أولاً يراعي متطلبات الطفل. ومن البديهي أن الطفل لن يقتصر لعبه على مساحات اللعب فقط، بل لا بد أن يمارس بعض ألعابه خارجها، أي على مستوى المجالات الخارجية. ويجب أن يضمن المجال ما يلي:

- ✓ ضمان الاستمرارية
- ✓ المرونة
- ✓ ملائمة التهيئة مع البيئة المناخية
- ✓ توفير التأثيث الحضري

¹ ينظر: إيمان بوليفة، مساحات اللعب في الأحياء السكنية مروع إعادة تهيئة حي سكني، مذكرة ماستر، تخصص هندسة معمارية، جامعة بسكرة، 2022، ص15-16.

✓ تنوع وغنى المجال لأن نشاط الطفل أثناء لعبه يتطلب وسطا غنيا يوفر له الوسائل التي يحتاجها أثناء هذا النشاط أو ذاك، وغنى الوسط مرتبط بتنوع مكوناته، واختلاف أشكالها وأحجامها وألوانها.¹

II.1.1.4. التلاؤم مع مناخ المنطقة

أثناء التهيئة يجب مراعاة المناخ السائد بالمنطقة، وذلك بغرض حماية الطفل من أشعة الشمس خلال اليوم في المناطق الحارة، بينما يتم التقليل من العناصر المانحة للظل حول مساحات اللعب في المناطق الباردة مع التقليل من الرياح التي قد تؤثر على مساحات اللعب.

II.2.1.4. التنوع في الوظيفة

يتعلق هذا التنوع بالنشاطات المختلفة للطفل، ونشاط الأطفال تختلف حسب سن الطفل ويمكن تسجيل أربع فئات كل فئة بخصائص واحتياجات تميزها عن الفئات الأخرى وتكون مقسمة في الجدول التالي:

الجدول 01: يمثل النشاط المخصص لكل فئة عمرية²

النشاط المخصص لها	الفئة
توفير أشجار صغير تضمن تظليل الأطفال. تخصيص أماكن لمرافقي الأطفال تكون قريبة وتحتوي على بعض المقاعد.	الفئة الأقل من 3 سنوات:
مساحة منفصلة عن منهم أكبر منهم سنا. مساحة رملية تحتوي على تجهيزات تتوافق مع سنهم. توفير أرضية خضراء وأرضية صلبة للدراجات الثلاثية العجلات	الفئة من 03 الى 07 سنوات
مساحات رياضية صغيرة ومتوسطة تتوفر على الألعاب التركيبية.	الفئة من 07 الى 12 سنة.
مساحات خاصة بلعب الكرة ومختلف النشاطات الرياضية بالرغم من أن هذه الفئة قادرة على خلق مساحة خاصة للقيام بنشاطاتهم.	الفئة من 12 الى 15 سنة

¹ ينظر: هنلنية سميحة وآخرون، تنظيم وتسيير الاستخدامات الترفيهية مساحات لعب الأطفال بمدينة الجديدة علي منجلي حالة الوحدة الجوارية رقم 06، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في تسيير المدن، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة قسنطينة، الجزائر، ص14. بتصرف

² المرجع نفسه، ص15.

II.3.1.4. منطقة الحماية:

لكل جهاز لعب منطقة حماية محددة تقنيا تحيط به وتفصله عن جهاز لعب آخر تفاديا للحوادث والتداخل بين محيط لعب كل جهاز وتتميز هاته المنطقة بما يلي¹:

- تبلغ 1.8 متر كحد أدنى حول الجهاز.
- تكون من مواد ممتصة للصدمات تحت وحول الجهاز.
- تغطي منطقة الحماية بمواد قادرة على امتصاص الطاقة المرتبطة بالسقوط على الأرض، ومن بين المواد الممتصة للصدمات نذكر الرمل والحصى والخشب والألياف ورقائق الخشب أو اللحاء والأسطح الاصطناعية.

II.4.1.4. استخدام الأرضيات المناسبة:

عموماً يمكن تصنيف الأرضيات التي يمكن أن تتواجد فوق مساحات اللعب إلى ثلاثة أصناف رئيسية مقسمة حسب درجة امتصاصها للصدمات وهي:

✓ الأرضيات التي تستعمل المواد المضغوطة: تنقسم إلى قسمين:

- الأرضيات الخرسانية أو المزفتة
- العشب والأرضيات المرصوفة

✓ الأرضيات التي تستعمل المواد الطرية: هي الأكثر امتصاصاً للصدمات وأهم موادها هي² :

- أرضيات الرمل،
- أرضيات الحصى غير المكسرة،
- أرضية لحاء الخشب ونجارته.

¹ محمد احمد، خصائص مواد الصدمات، دار النشر والتوزيع، مصر، ص 34.

² هانلنية سميحة وآخرون، تنظيم وتسيير الاستخدامات الترفيهية مساحات لعب الأطفال بمدينة الجديدة، على منجلي حالة الوحدة الجوارية رقم 06، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في تسيير المدن، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة قسنطينة، الجزائر ص16.



صورة 10: المواد الممتصة للصدمات

تقسم هذه المواد إلى:

- المواد السائبة الغير عضوية (الرمل، الحصى)
- المواد السائبة العضوية (الرقائق أو الألياف الخشبية)
- المواد الاصطناعية (سطح مطاطي).

وتتنوع المواد المشكلة للأرضية حسب الفئات العمرية وكذلك حسب المناخ وتمتاز بالخصائص التالية:

-ممتصة للصدمات -ذات مقاومة -مستقرة ومستديمة

-عديمة الانزلاق -ضعيفة الاحتكاك

II.3.4.3. اختيار معدات اللعب والأثاث المناسب للأطفال

II.1.3.4.1. خصائص تجهيزات مساحة اللعب

فيما يلي نعرض بعض الشروط التي ينبغي أن تتوفر في تجهيزات مساحة اللعب¹:

- **المقاومة والاستقرار:** لكي يكون التجهيز مقاوم للاستعمال المتكرر والمكثف وكذلك التأثيرات المناخية المختلفة يجب أن تكون مادة الصنع مقاومة ويكون مصمم جيداً، أما جانب الاستقرار فيعود الى (عمق الأساسات، طبيعة الأرضية ونمط التثبيت).
- **سطح ملائم:** يجب أن تكون هذه الأسطح ملساء أو مستديرة ولا تحتوي على حواف حادة.
- **الفراغات البينية والزوايا:** ينبغي اتخاذ احتياطات خاصة بأبعاد الفراغات، الفتحات والزوايا الموجودة في هياكل الألعاب فوق مساحة اللعب، وهذا لتفادي خطر تثبيت جسم الأطفال المستعملين لها أو جزء منه كالرأس، الأجزاء، الأصابع، والملابس.
- **الأجزاء العلوية:** تكون محمية لتجنب حالات السقوط أو به تشجيع على القفز.

¹ بلخير إسماعيل مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير مساحات اللعب داخل المجالات الخارجية التابعة للأحياء السكنية ومدى توافرها مع احتياجات فئة الأطفال، جامعة المسيلة، 2009، ص 94-95.

- المواد المستعملة في صناعة الألعاب: يجب أن تكون غير سمية، خاصة التجهيزات التي تستعمل الخشب، والبلاستيك.
 - النفاذية: يجب أن تصمم التجهيزات بشكل يسمح للكبار من النفاذ والوصول إلى جميع الأماكن التي يمكن أن يتواجد فيها الأطفال.
- II.4.3.2. أجهزة مساحات اللعب¹.

الأراجيح:



هي لعبة تتكون من مقعد معلق من حبلين أو سلاسل. يمكن تعليق الأراجيح من خلال إطار أو شجرة أو أي هيكل مرتفع آخر.

صورة 11: تمثل

مجموعة من الأراجيح

المصدر

1- kidsswingsets | A fine WordPress.com site

2-<https://www.dreamstime.com/photos-images/swing.html>

المنزلة:



صورة 12: المنزلة

هي لعبة ترفيهية للأطفال تتكون من سطح مائل مصنوع من البلاستيك أو المعدن أو الخشب، يتميز بوجود درج للصعود ومنزلق للنزول. يمكن للأطفال الاستمتاع بالترحلق على المنزلق من أعلى إلى أسفل باستخدام أيديهم أو أقدامهم.

¹ ينظر: إيمان بوليفة، مساحات اللعب في الأحياء السكنية مروع إعادة تهيئة حي سكني، مذكرة ماستر، تخصص هندسة معمارية، جامعة بسكرة، 2022، ص21. بتصرف

أجهزة التسلق للأطفال:

هي أدوات رياضية مصممة خصيصًا لمساعدة الأطفال على تطوير مهاراتهم الحركية والتنسيق والتوازن. تأتي بأشكال وأحجام مختلفة، وتتضمن عادةً مجموعة متنوعة من العناصر التي يمكن للأطفال تسلقها. ونأخذ مثالاً عن ذلك في الصورة التالية:

- الحبال: توفر للأطفال فرصة التسلق والتأرجح.
- السلم: تتيح للأطفال التسلق إلى أعلى وأسفل.
- المنحدرات: تسمح للأطفال بالترحلق والانزلاق.
- الألواح: توفر للأطفال سطحًا للتسلق والتوازن.



صورة 13: ألواح التسوق



مثلث التسلق



أكسسوارات

صورة 14: أجهزة التسلق للأطفال.

لعبة الميزان¹



صورة 15: لعبة الميزان.

لعبة الميزان: هي لعبة تقليدية تعتمد على التوازن. تتكون اللعبة من لوحة خشبية أو بلاستيكية تحتوي على قاعدة وذراع متوازن. على كل طرف من ذراع الميزان، يوجد وعاء لوضع الأوزان أو الأشياء.

¹ https://www.amazon.eg، الاطلاع : التاريخ: 2024/04/02، الساعة: 23:16.

1 لعبة الدوامات



صورة 16: لعبة الدوامات.

الدوامات: أو جهاز الدوران العمودي: تُعتبر من أجهزة اللعب المفضلة للأطفال الصغار بسبب حركتها الدائرية، حيث يقف أو يجلس الأطفال عليها ويقوم الآخرون بتدويرها. قد تشكل خطرًا عند صعود الأطفال، لذا ننزههم منها هذه تده.

2 الهزاز اللولبي



صورة 17: لعبة الهزاز اللولبي

تأخذ شكل حيوانات أو عربات، يستمتع بها الأطفال الصغار والأطفال بعمر ما قبل المدرسة بسبب حركتها الاهتزازية، لا يجد فيها الأطفال الأكبر سنا التحدي الكافي والمناسب لقدراتهم.

2 أجهزة اللعب المركبة



صورة 18: أجهزة اللعب المركبة.

تجمع بين أنواع مختلفة من أجهزة اللعب في قطعة واحدة، وهي تدعم النمو الجسدي والاجتماعي وعلى الرغم من كلفتها العالية فهي مفضلة في المناطق الرئيسية في فراغات اللعب لأنها تسمح لعدد كبير من الأطفال باللعب معاً، ولتجنب مخاطر الإصابة يجب أن توضع أرضية ماصة للصدمات تحتها كما لا يجب ألا ترفق العناصر المتحركة والمتأرجحة مع هذا النوع من الألعاب

منطقة الحماية: هي منطقة الحماية لكل جهاز على حدا.

¹ <https://www.pinterest.com> ، الاطلاع: التاريخ: 2024/04/02، الساعة: 23:30.

² <https://www.visavieth.shop> ، الاطلاع: التاريخ: 2024/04/02، الساعة: 23:45.

الجدول 02: تجهيزات مساحة اللعب وخصائصها¹

الجهاز	خصائصه
الأراجيح	<p>المقعد: يمكن أن يكون مقعد الأرجوحة مصنوعاً من مجموعة متنوعة من المواد، مثل الخشب أو المعدن أو البلاستيك أو القماش.</p> <p>الحبال أو السلاسل تُستخدم الحبال أو السلاسل لتعليق الأرجوحة من إطار أو هيكل مرتفع آخر.</p> <p>الإطار يمكن أن يكون إطار الأرجوحة مصنوعاً من الخشب أو المعدن أو البلاستيك.</p> <p>الارتفاع يمكن تعليق الأراجيح على ارتفاعات مختلفة، اعتماداً على عمر المستخدم والغرض من الأرجوحة.</p> <p>الحجم يمكن أن تكون الأراجيح بأحجام مختلفة، من أراجيح صغيرة للأطفال إلى أراجيح كبيرة للكبار.</p> <p>الشكل يمكن أن تكون الأراجيح بأشكال مختلفة، مثل مستطيلة أو مربعة أو دائرية.</p> <p>اللون يمكن أن تكون الأراجيح بألوان مختلفة، مثل الأحمر أو الأزرق أو الأخضر أو الأصفر.</p> <p>الإضافات يمكن أن تحتوي بعض الأراجيح على إضافات، مثل مظلة أو حزام أمان.</p>
المنزلة	<p>تتمتع أجهزة التسلق للأطفال بالعديد من الخصائص التي تجعلها آمنة وممتعة للأطفال، نلخصها فيما يلي:</p> <p>المواد: تأتي المنزلات بأشكال وأحجام مختلفة، مصنوعة من مواد متنوعة مثل البلاستيك، المعدن، الخشب.</p> <p>الأمان: من المهم اختيار منزلات آمنة للأطفال، تأكد من وجود حواف ناعمة، مسامير مغطاة، وسطح غير زلق.</p> <p>الفئة العمرية: تأتي المنزلات بتصاميم مناسبة لأعمار مختلفة. تأكد من اختيار منزلق مناسب لعمر طفلك وقدراته.</p> <p>الإضافات: قد تتضمن بعض المنزلات إضافات مثل الأرجوحات، سلم الحبال، أو نافورة ماء.</p>
أجهزة التسلق	<p>المواد: تصنع أجهزة التسلق للأطفال من مواد متينة وآمنة، مثل البلاستيك أو الخشب أو المعدن.</p> <p>التصميم: تصمم أجهزة التسلق للأطفال بعناية لضمان سلامة الأطفال ومنع الإصابات.</p> <p>الألوان: تأتي أجهزة التسلق للأطفال بألوان زاهية تجذب انتباه الأطفال وتجعلهم يستمتعون بالتسلق.</p> <p>الإكسسوارات: تأتي بعض أجهزة التسلق للأطفال مع إكسسوارات إضافية، مثل الأراجيح أو الشرائح.</p>
الميزان	<p>التوازن: الهدف من لعبة الميزان هو موازنة الأوزان أو الأشياء الموضوعة على كل طرف من ذراع الميزان.</p> <p>التعلم: تساعد لعبة الميزان على تعليم الأطفال مبادئ التوازن والوزن.</p> <p>التركيز: تتطلب لعبة الميزان تركيزاً كبيراً من اللاعبين لتحديد الأوزان أو الأشياء التي يجب وضعها على كل طرف من ذراع الميزان.</p> <p>التعاون: يمكن لعب لعبة الميزان بشكل فردي أو جماعي في اللعب الجماعي، يتعلم الأطفال التعاون لتحقيق هدف مشترك.</p> <p>التطوير: تساعد لعبة الميزان على تطوير مهارات حل المشكلات والمهارات الحركية الدقيقة لدى الأطفال.</p>
الدوامات	<p>سهولة التعلم: يمكن لأي شخص تعلم كيفية لعب لعبة الدوامات في غضون دقائق.</p> <p>ممتعة: لعبة الدوامات لعبة ممتعة ومثيرة للاهتمام يمكن لعبها من قبل جميع أفراد العائلة.</p> <p>تحدي: يمكن أن تكون لعبة الدوامات لعبة صعبة للغاية، خاصةً عندما تحاول إتقان حيل معقدة.</p> <p>مفيدة للصحة: يمكن أن تساعد لعبة الدوامات على تحسين التنسيق بين اليد والعين والمهارات الحركية الدقيقة.</p>
الهزاز اللولبي	<p>قد تتداخل منطقة الحماية مع الأجهزة الأخرى.</p> <p>لا تسمح المعدات المصممة لمستخدم واحد بالجلوس مع مستخدمين اثنين، ما لم يجهز لهاته الوظيفة تحديداً؛ أي مع مسند القدمين ومقابض لكل مستخدم، فعندما يجلس مستخدمان خلف بعضهما البعض قد يضرب الأطفال رؤوسهم مع بعض.</p>

¹ ينظر: إيمان بوليفة، مساحات اللعب في الاحياء السكنية مروع إعادة تهيئة حي سكني، مذكرة ماستر، تخصص هندسة معمارية، جامعة بسكرة، 2022، ص 20-26. بتصرف

II.5. المعايير التقنية والتصميمية لمساحات اللعب:

II.5.1. الخصائص التقنية

II.1.1.5. توفير المساحة اللازمة:

تتعلق نسبة المساحة اللعب بوظائفها التي تتغير وفقاً لعدد الأطفال وأعمارهم. فكلما زاد عمر الطفل، زادت النسبة المساحة المخصصة له¹، كما هو موضح في الجدولين رقم (03) و(04).

جدول رقم 03: المساحات المناسبة لكل طفل حسب الفئات العمرية.

عمر الطفل (السنة)	المساحة لكل طفل (م ²)
أقل من 3 سنوات	2 إلى 5 م ²
من 3 إلى 7 سنوات	5 إلى 10 م ²
من 7 إلى 12 سنة	10 إلى 15 م ²

أجرت مؤسسة اللعب الوطنية في إنجلترا **Field Playing National** عام 1967 دراسة حول

مساحات اللعب في الحدائق وصنفتها حسب الفئات العمرية كما في الجداول التالي:

جدول رقم 04: يبين تصنيف فراغات لعب الأطفال وفق مؤسسة اللعب الوطنية

التصنيف	الفئة العمرية	نصيب الطفل	المساحة الدنيا م	العدد الأدنى للأطفال	الميزات
فراغ المجموعة السكنية	2-5	3.5 م	2	37	مساحة صغيرة لألعاب الكرة مساحة مبلطة للعب
فراغ المجاورة السكنية	5-10	8.5 م	335	40	تجهيزات للعب كرة القدم مسطحات خضراء وأشجار
فراغ الحي السكني	10-15	12.5 م	670	53	مختلف ألعاب الكرة

¹ سوكل إيمان، مذكرة لنيل شهادة الماجستير بعنوان جلب مساحة الطفل إلى المدينة بين ما تم تصوره وعيشه، 2011، ص 161.

II.2.1.5. اختيار الموقع الانشاء المناسب¹

II.1.2.1.5. التخطيط الدقيق:

يشكل اختيار مواقع مساحات اللعب دورًا بارزًا في التخطيط الحضري، حيث يجب على المخططين اختيار مواقع بعيدة عن حركة المرور، وضمان سهولة وسلامة وصول الأطفال إليها. وبما أن المراهقين يستخدمون هذه المساحات، فإن انبعاث الضجيج والأصوات المرتفعة يحتاج إلى مراعاة خاصة لتجنب التداخل مع حسن الجوار.

II.2.2.1.5. تأمين الطفل من خطر الحركة الميكانيكية:

لتحقيق سلامة الأطفال، يجب تحويل الأولويات من السيارات إلى توفير مساحات آمنة للعب. وتخصيص مسارات راجلة ودراجات هوائية تربط بين المساحات الترفيهية والمنازل والمدارس والمراكز التجارية. كما يجب فصل الطرق عن المسارات بشكل كافٍ لتقليل مخاطر المواجهة المباشرة مع السيارات ما يلي:

- ✓ الاقتصاد في المجال الممنوح لطرق الحركة الميكانيكية داخل الأحياء السكنية.
- ✓ إنشاء شبكة من مسارات الحركة الراجلة تربط مساحات اللعب بالمساكن والمدارس الابتدائية وبالمراكز التجارية²
- ✓ الفصل قدر الإمكان بين الطرق الأولية، الثانوية وحتى الثالثة وبين شبكة المسارات التي تربط مساحات اللعب بالمساكن والمدارس الابتدائية وبالمراكز التجارية.

¹ سويدي مريم، وريم بسمه. "تهيئة مساحات لعب للأطفال في مناطق السكن الجماعي لمدينة أم البواقي من أجل مدينة مستدامة." مذكرة الماستر، جامعة أم البواقي، 2017-2018. ص 19-20.

² فاطمة زهران حسين، تنظيم وتسيير، الاستخدامات الترفيهية مساحات لعب الأطفال، دار النشر والتوزيع، الجزائر، ص 56.

II.3.2.1.5. دعم الإحساس بالأمان لدى الطفل:

إن تأمين الطفل من خطر حركة السيارات قد يضمن سلامة الطفل من أي حوادث خطيرة لكنه غير كافي ليعث في نفس الطفل الإحساس بالأمان والارتياح. هذا الشعور مرتبط بالعلاقة المجالية التي توفرها التهيئة العامة للحي بين الطفل والمحيط، وخاصة تلك المرتبطة بالتكامل داخل المنزل وخارجه ونعني بذلك إيجاد علاقة مجالية مناسبة بين المسكن ومساحات اللعب تساهم في توفير علاقة غير مباشرة بين الأم في الداخل والطفل في الخارج، تمنحه شعورا بالطمأنينة والأمان في مجال التهيئة كل الجهود الرامية إلى توفير هذا الإحساس بالأمان لدى الطفل تعتمد على إيجاد علاقات الجوار المناسبة التي تختلف حسب السن بين المسكن ومجالات اللعب.

الجدول رقم 05: المسافات المناسبة التي تفصل بين المسكن ومساحات اللعب.¹

الفئة العمرية	المسافة بين المسكن ومساحات اللعب	بعض أنماط التهيئة المناسبة
أقل من 3 سنوات	50م	أحواض رملية، حوض مائي صغير، أدوات صغيرة للعب، عناصر متحركة، مأوى للأطفال يرافقه تأنيث للكبار
من 3 إلى 7 سنوات	100 إلى 150م	أدوات تحقق اللعب توضع على أرضية من الرمل ترافقها أرضية صلبة للترج والرسم
من 7 إلى 12 سنة	200 إلى 300 م	مضمار للألعاب الرياضية، ألعاب تركيبية، مسار الدراجات الهوائية.
من 12 إلى 16 سنة	500 إلى 800 م	ألعاب رياضية، أرضية المغامرات

¹ فاطمة زهران حسين، تنظيم وتسيير، الاستخدامات الترفيهية لمساحات لعب الأطفال، دار النشر والتوزيع، الجزائر، ص 57.

II.2.5. أسس تصميم مساحات لعب الأطفال

تعتبر المساحات المخصصة للعب مركزًا حيويًا لتطور الطفل، حيث تلبى جميع احتياجاته لتنمية القدرة الاستكشافية لديه. وعندما تفتقر هذه المساحات إلى التنوع والإثارة، قد يجد الأطفال أنفسهم محاصرين في عالم يفتقر إلى الخيال ويعج بالملل.

للأطفال نظرة فريدة تجاه بيئتهم، حيث أنهم يستكشفونها من خلال اللعب الذي يعد بوابة للتعلم والتفاعل. لذا من الضروري توفير بيئات لعب غنية وآمنة تفتح أمامهم آفاق التجربة العلمية والعملية، مما ينمي مهاراتهم ويحفز حواسهم. ولضمان تجربة لعب مثالية وآمنة، يجب تطبيق بعض معايير التصميمية التي يتم تطبيقها على مساحات اللعب من أجل ضمان التنمية السليمة للطفل في بيئة محفزة وممتعة¹.

II.1.2.5. الفصل حسب العمر

لضمان توفير فضاءات لعب تخدم جميع الأطفال بشكل مناسب حسب أعمارهم، يتم تقسيم مساحة اللعب إلى مناطق مختلفة تحتوي على أنواع متنوعة من الألعاب. يتم ذلك باستخدام ممرات مشاة أو أشكال مختلفة من مواد الأرضيات والعناصر النباتية مثل الشجيرات أو المقاعد. يتم تمييز كل منطقة للعب حسب الفئة العمرية، مما يضمن الحماية لجميع الأطفال ويقلل من احتمالية تعرض الأطفال الصغار للإصابة من قبل الأطفال الأكبر سنًا².



صورة 19: تقسيم مساحة اللعب

المصدر: خضرة سجا، مجلة جامعة تشرين للأبحاث والدراسات العلمية، المجلد 38، العدد 3. +
[Chicago Playground Design |](http://ChicagoPlaygroundDesign.com)
[Unity Green at Gill Park \(site-design.com\)](http://UnityGreenatGillPark.com)

¹ ينظر: خضرة سجا. "الأسس التصميمية لفراغات لعب الأطفال في الحدائق العامة"، مجلة جامعة تشرين للأبحاث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الهندسية، المجلد 38، العدد 3، 2016، ص 334. بتصرف

² ينظر: المرجع نفسه، 335.

II.2.2.5. تنظيم مساحة اللعب

يجب تنظيم مساحة اللعب بحيث يتم تقسيم الملعب إلى مناطق مختلفة وفقاً لطبيعة الألعاب. بهدف منع وقوع الإصابات الناتجة عن التداخل في الأنشطة أثناء حركة الأطفال، ويتم ذلك من خلال فصل الألعاب ذات النشاط الحركي والألعاب الهادئة. على سبيل المثال، يمكن أن تشمل منطقة الألعاب الهادئة مناطق الرمل والماء، في حين تكون مناطق الألعاب ذات النشاط الحركي مخصصة للألعاب الرياضية والحركية¹.

صورة 20: منطقة لعب بالرمل وأخرى للعب بالماء

المصدر:

<https://www.al-jazirah.com/2018/20180313/lp5.htm>
+ <https://mn.najah.edu/44VX>



بينما تضم منطقة الألعاب الصاخبة مكاناً للألعاب الحركية مثل المنزلقات والأراجيح والمتسلقات، ومنطقة ذات سطح الصلب لألعاب الطباشير وركوب الدراجات.



صورة 21: منطقة الألعاب الصاخبة

المصدرين: خضرة سجا، مجلة جامعة تشرين للأبحاث والدراسات العلمية، المجلد 38، العدد 3.

[Pennant Park at Daybreak - Earthscape Play](#)

¹ ينظر: خضرة سجا. "الأسس التصميمية لفرغات لعب الأطفال في الحدائق العامة"، مجلة جامعة تشرين للأبحاث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الهندسية، المجلد 38، العدد 3، 2016، ص 335. بتصرف

II.3.2.5. خطوط النظر

بالرغم من تصميم الملاعب وفقاً لمعايير السلامة، تبقى هناك احتمالية لوقوع المخاطر. لذلك، يجب ترتيب معدات اللعب بطريقة تمكن الأهالي من مراقبة الأطفال ومتابعتهم في جميع أنحاء المساحة. كما ينبغي تقليل العوائق البصرية إلى أدنى حد لضمان رؤية مستمرة لمناطق لعب الأطفال الصغار والكبار، مما يتيح التدخل السريع في حال حدوث أي خطر أو نزاع بين الأطفال¹.



صورة 22: ترك مجال للرؤية

المصدر: شيكاغو المناظر الطبيعية الهندسة

(site-
design.com) المعمارية ومشاريع التصميم

II.4.2.5. التفاعل مع المحيط:

يكون التفاعل مع المحيط من خلال مجموعة من العناصر². مثل:

تضاريس الأرض

ينبغي دراسة تضاريس الأرض قبل تصميم مساحة اللعب للاستفادة من ميزات البيئة الطبيعية، مثل الهضاب والمرتفعات والمنحدرات، لأن الأطفال يستمتعون بالتسلق والنزول والمغامرة. وفي حال عدم وجود تضاريس طبيعية ملائمة، يمكن إنشاء عناصر متنوعة مثل الهضاب الاصطناعية والكهوف لتشجيع الأطفال على استكشاف الطبيعة وتحفيز قدراتهم.

¹ ينظر: سجا خضرة، الأسس والمعايير التصميمية لفرغات اللعب في الأحياء السكنية (مدينة دمشق)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في هندسة معمارية، تخصص تصميم معماري، جامعة دمشق، 2015، ص 63. بتصرف

² المرجع نفسه ص 63.

العناصر النباتية والمائية

يجب أن يراعي تصميم فراغات لعب الأطفال وجود العناصر النباتية كالأشجار والشجيرات والمروج الخضراء، والعناصر المائية كالبرك الجداول، والينابيع الطبيعية لأنها تشجع الأطفال على المراقبة والتعلم عن الدورة الطبيعية للبيئة حتى تساعدهم على اللعب التخيلي والإبداعي.



صورة 23: التفاعل مع المحيط مثال عن التضاريس والعناصر النباتية
المصدر: شيكاغو المناظر الطبيعية الهندسة المعمارية ومشاريع التصميم
(site-design.com)

II.5.2.5. سهولة الوصول

ينبغي أن توفر المساحات بين أجهزة اللعب سهولة الحركة للأطفال وتوفير طرق مرتبطة بين المناطق المختلفة وأماكن جلوس الأهل. يجب أن تكون الممرات واسعة بما يتناسب مع حركة الأطفال السريعة وأن تكون ملونة بألوان زاهية لتسهيل الرؤية وزيادة السلامة، مما يسمح للأطفال بالتجول بحرية في المساحة بعيداً عن أجهزة اللعب¹.



صورة 24: استخدام الممرات وتبين مواد الأرضيات الملونة
المصدر: شيكاغو المناظر الطبيعية الهندسة المعمارية ومشاريع التصميم (site-design.com)

¹ ينظر: خضرة سجا، "الأسس التصميمية لفراغات لعب الأطفال في الحدائق العامة (حالة دراسية: مدينة دمشق)". مجلة جامعة تشرين للأبحاث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الهندسية، المجلد 38، العدد 3، 2016، ص 337.

II.6.2.5. مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة :

يعتبر تشجيع مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في مساحات اللعب أمرًا بالغ الأهمية، حيث يتمثل نجاح المساحة في تلبية احتياجاتهم وتوفير إمكانية الوصول إلى الأجهزة وسهولة التنقل بينها. يتضمن ذلك توفير ممرات واسعة بعرض مناسب يمكنهم من الحركة بحرية، واستخدام مواد أرضية ثابتة ومقاومة للانزلاق بألوان متباينة لتمييز الطرق، بالإضافة إلى توفير أجهزة مناسبة لقدراتهم، سواء كانت على مستوى الأرض مثل ألعاب الطاولة أو مرتفعة مثل الأراجيح والدوامات، مما يتيح للطفل الجالس على كرسي متحرك الاستمتاع باللعب بكل سهولة ويسر. توفير الممرات تخدم ذوي الإعاقة.



صورة 25: توفير الممرات تخدم ذوي الإعاقة
المصدر: خضرة، سجا. "مجلة جامعة تشرين للأبحاث والدراسات العلمية، المجلد 38، العدد 3.

إمكانية الوصول للأشخاص ذوي الإعاقة:

تؤخذ القواعد من النظامين العالميين للأطفال المعاقين وملحق المعيار الكندي CAN/CSAZ للملاعب المخصصة للأشخاص ذوي الإعاقة، مما يتيح تصميم ملاعب يسهل وصولهم إليها. يجب أن تكون العوائق بعرض 150 سم على جانبي البوابات، وأن تكون الأرضية غير زلقة وخالية من العقبات التي تعيق حركة عجلات الكرسي المتحرك.¹ يتم توفير طاولة توقف **Des paliers de repos** لمنطقة المناورة بقطر 1.5 متر في نهايات هذه المنحدرات يتم توفير درابزين مزدوج بارتفاع 75 و90 سم على جانبي المستوى المائل وطاولة التوقف.

¹ ينظر: سجا خضرة، الأسس والمعايير التصميمية لفراغات اللعب في الأحياء السكنية (مدينة دمشق)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير هندسة معمارية، 2015، ص 65. بتصرف

السلام: تسهل الدرجات المكيفة marches adaptees وصول الأشخاص ذوي الإعاقات البصرية أو العقلية إلى الألعاب، بالإضافة إلى ذلك تسمح خصائص الأبعاد للدرجات المكيفة للمعاق حركيا بالصعود إلى منصات اللعب، يتم تغطية الأرضية وتثبيت تضاريس خفيفة لتنبيه الأشخاص ذوي الإعاقات البصرية.

إمكانية استخدام تجهيزات ذوي الإعاقة:

أصبح من الممكن الآن تثبيت الألعاب التي يمكن الوصول إليها للأشخاص ذوي الحركة المنخفضة أو ضعفاء بصريا أو معاقين ذهنيا، العديد من الشركات المصنعة أصبحت تصنع الآن ألعابا تم تكييفها خصيصًا لهذا الجمهور بحيث يمكنهم القدرة على الحركة حول هذه الأجهزة واستخدامها بشكل يضمن سلامتهم بشروط مناسبة لقدراتهم الخاصة، يمكن أيضًا للأطفال الأصحاء استخدام معظم هذه الألعاب¹.



صورة 26: توفير أجهزة تخدم ذوي الإعاقة
المصدر: خضرة، سجا. الأسس والمعايير التصميمية لفراغات اللعب في الأحياء السكنية، مذكرة ماجيستر 2015.

¹ ينظر: سجا خضرة، الأسس والمعايير التصميمية لفراغات اللعب في الأحياء السكنية (مدينة دمشق)، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر هندسة معمارية، 2015، ص 66. بتصرف

II.7.2.5. العناصر التكميلية لتهيئة مساحة اللعب¹

اللافتات:

لافتات تشير إلى موقع أقرب هاتف أو مركز إسعافات أولية (مع أرقام الهواتف الهامة رجال إطفاء، سيارة إسعاف، ...) يجب تركيبها. يوصى بوضع إشارات إرشادية للمستخدم مع النصوص أو الصور التوضيحية مثل: "ممنوع ادخل الحيوانات"، "تخلص من النفايات في سلة المهملات"، "ممرات مخصص للأطفال ذوي الإعاقة".

السياج والبوابات²

التوجيه الصحيح لوضع السياج والبوابات يمنح الأطفال شعورًا بالأمان ويحدد المنطقة المخصصة للعب بشكل واضح. كما انه جد ضروري خصوصًا لحماية الأطفال من مخاطر الشارع. ينبغي كذلك تصميم البوابات لتوجيه الأطفال نحو منطقة اللعب، مع السماح بدخول العربات والسيارات الإسعاف إذا اقتضت الضرورة.

الحماية من اشعة الشمس

تأتي حماية مساحة اللعب من أشعة الشمس كجزء أساسي وضروري أثناء عملية التصميم، حيث تُعتبر محورًا أساسيًا لتوفير بيئة آمنة ومريحة للأطفال وعائلاتهم. يجب أن تراعى هذه الجوانب بعناية من خلال استخدام المظلات والأسقف البسيطة الموجهة بشكل استراتيجي فوق مناطق اللعب ومقاعد الجلوس، مما يُضفي عليها لمسة من الأناقة والراحة في آن واحد.

توفير الخدمات اللازمة

يعتبر تأمين الخدمات الأساسية أمرًا لا غنى عنه في مساحات اللعب، حيث يجب أن تكون مياه الشرب ودورات المياه متاحة بسهولة، ومرتبطة بمناطق الوصول للأطفال وأولياء الأمور على حد

¹ ينظر: سجا خضرة، الأسس والمعايير التصميمية لفرغات اللعب في الأحياء السكنية (مدينة دمشق)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير هندسة معمارية، 2015، ص68. بتصرف

² ينظر: المرجع نفسه، ص68-69.

سواء. بالإضافة إلى ذلك، يتوجب حماية هذه الخدمات من تأثيرات الطقس المختلفة، وتوفير سلات المهملات لضمان نظافة وجمالية المنطقة، وخلق بيئة مريحة وآمنة للجميع.

أماكن لوقوف الدراجات الهوائية :

يأتي بعض الأطفال والبالغين إلى مساحات اللعب على الدراجات الهوائية، لذلك يجب تأمين أماكن لوقوف الدراجات.



صورة 27: أماكن مخصص للدراجات
المصدر: خضرة سجا، المرجع نفسه.

التأثير العمراني¹ :

لضمان راحة المستخدمين وللحفاظ على نظافة مساحة اللعب من الضروري تهيتها بالأثاث العمراني والمتمثل في مقاعد الجلوس صناديق النفايات، حنفيات الإطفاء، المراحيض العمومية، اسعافات أولية.

الإضاءة

- الإضاءة الطبيعية: يجب أن تكون كافية في الملعب. يجب أن يتم كشفها بشكل صحيح ويجب معالجة الغطاء النباتي بشكل يسمح بمرور الضوء.
- الإضاءة الاصطناعية: للملعب ليست إلزامية في الواقع الاستخدام العادي لمعدات اللعب يكون خلال النهار ويكون استخدامها ضئيلاً خلال شهر الشتاء. إذا تم اختيار هذا الحل لأسباب تتعلق بسلامة المستخدم وراحته وللمقيمين، يجب أن تكون التركيبات الكهربائية آمنة تماماً ولا يمكن الوصول إليها. إذا كانت منطقة اللعب هي منطقة لعب الداخلية

¹ سجا خضرة، الأسس والمعايير التصميمية لفراغات اللعب في الأحياء السكنية (مدينة دمشق)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير هندسة معمارية، 2015، ص 94.

(INDOOR) فإن الإضاءة المساعدة يجب أن تكون موجودة لتعويض أي عطل أو انقطاع في الكهرباء.

خلاصة الفصل

في هذا الفصل تم تقديم رحلة عبر التاريخ لتطور الحدائق منذ العصور القديمة حتى العصر الحديث، حيث تم تسلط الضوء على المميزات الرئيسية لكل فترة وكيفية تأثير العوامل المختلفة على عملية تصميم الحدائق. هذا في المبحث الأول.

اما المبحث الثاني فقد عالجنا فيه أهمية المساحات اللعب المخصصة للأطفال وضرورة توفير بيئات آمنة ومحفزة لنموهم، مع التركيز على تقسيم وتنظيم هذه المساحات لتلبية احتياجات الأطفال وتوفير التنوع في الأنشطة حتى ينمو الطفل نموا سليما.

III

الدراسة الميدانية والتطبيقية لموقع المشروع

المبحث الأول:

الدراسة التاريخية والطبيعية
للمنطقة

المبحث الثاني:

الدراسة التحليلية لأرضية
المشروع

المبحث الأول: الدراسة التاريخية والطبيعية للمنطقة

1.I. الدراسة التاريخية

1.1.I. لمحة تاريخية عن مدينة عسلة¹

مدينة عسلة من المدن قديمة النشأة بولاية النعامة بحيث التواجد البشري لهذه المنطقة وضواحيها قديم جدا ويعود على الأقل إلى العصر النبوي وذلك بدراسة الباحثين للنقوش الحجرية الموجودة بكثرة بنواحي هذه المنطقة.

بلدية عسلة إحدى بلديات ولاية النعامة التي تنتمي إلى مجموعة قرى ومدن جبال القصور بالجنوب الغربي الجزائري وتعتبر عسلة إحدى الواحات التي كانت عبارة عن ملتقى طرق ما بين الجنوب الغربي والشمال الغربي الجزائري حيث أطلق عليها اسم عسلة لما كانت تتوفر عليه من خلايا النحل بجروف وجبال هذه المنطقة خلال التاريخ وكذلك هناك من يرجع أصل التسمية إلى أصلها البربري "اسلة" والتي تعني الصخرة المسطحة "الصفاح" بالتعبير المحلي ، كما أنشئت بهذه البلدية عدة قصور سكنتها قبائل مختلفة بربرية وعربية إلا أنها اندثرت وبقي منها واحد هو قصر صامر وكغيرها من بلديات الجمهورية الجزائرية فقد مرت المنطقة بفترة التواجد الاستعماري حيث سجلت معارك بطولية بتراجها خلال الحرب التحريرية 1954، 1962 وقدمت في سبيل الوطن قوافل من الشهداء ما يقارب 400 شهيد.

كما لا ننسى البعد الثقافي الذي تزخر به مدينة عسلة ونقدمه في العناصر التالية:

2.1.I. البعد الثقافي للبلدية²

الوعدة: تحي هذه البلدية تظاهرة وطنية سنوية تعرف بوعدة الولي الصالح سيدي احمد المجذوب التي أسسها أحفاده منذ 1890 التي تصادف الجمعة الأول من شهر أكتوبر الفلاحي.

¹https://brahimsalami.blogspot.com/2016/09/blog-post_30.html

² المرجع نفسه.

قصر العتيق: هو خامس قصر شيد بالمنطقة بعد اندثار القصور المبنية قبله، بني هذا الأخير على مرتفع ويشكل مربع يتوسطه مسجد، وبيوت هذا القصر أغلبيتها ذات طابقين وأزقة ضيقة تتخللها دكاكين بأبواب واسعة، مواد البناء المستعملة حجر، طين خشب عرعار ونخيل كلها محلية بحيث يعود بناء هذا القصر إلى حوالي ستة قرون على وجه التقريب.

الواحة: كغيرها من البلديات المجاورة تملك عسلة واحة النخيل والبساتين تتواجد على الضفة الغربية للقصر طولها يزيد عن 03 كلم ويشقها واد تنحدر مياهه من عين سيدي احمد المجذوب والعيون المجاورة وتسقى هذه البساتين من خلال **الساقية** او ما يسمى **بالفقارة**.

مغارات: تتواجد عدة مغارات عبر تراب البلدية وأهمها غار الغنجاية على بعد 500 م شرق الطريق المؤدية على عين ورقة التابعة لبلدية عسلة وعلى مسافة: 10 كلم قبل الوصول إلى المحطة المعدنية عين ورقة.

الصخور المنقوشة: من أهم الرسومات المنقوشة على الصخور بالتراب الإقليمي للبلدية تلك المتواجدة بالمناطق التالية:

- ❖ **كدية عبد الحق:** الكائنة شمال الطريق الوطني رقم: 47 وبمسافة 01 كلم على الأقل وعلى مسافة 08 كلم شرق عسلة تتواجد بها صخور منقوشة، كثبان رملية ومقبرة قديمة.
- ❖ **خناق الطيب:** مفترق الطرق محاذ للطريق الوطني رقم: 47 وبمسافة: 500 متر بها صخور منقوشة شرق الطريق انطلاقا من عسلة بمسافة: 05 كلم.
- ❖ **بلقراة:** مجموعة سكنية تبعد عن مقر البلدية ب: 15 كلم جنوب الطريق الوطني رقم: 47 المسافة التي تفصلها عن الرسوم الصخرية هي: 03.5 كلم.
- ❖ **الرجيمات:** مجموعة سكنية تبعد عن مقر البلدية بحوالي: 30 كلم جنوب الطريق الوطني رقم: 47 بمسافة طولها 150 متر المسافة التي تفصلها عن الصخور المنقوشة¹.

¹https://brahimsalami.blogspot.com/2016/09/blog-post_30.html

- ❖ **حاسي لبيض:** مجموعة سكنية تبعد عن مقر البلدية بحوالي: 25 كلم كائنة غرب الطريق الوطني رقم: 47 وبحوالي: 03 كلم الصخور المنقوشة على الحجر تمثل وحيد القرن مكان تفصله عن القرية بمسافة: 150 م.
 - ❖ **ضاية سيدي احمد:** مجموعة سكنية على مسافة 11 كلم من مقر البلدية تفصلها مسافة: 02 كلم عن الطريق غير المصنف الرابط عسلة بالطريق الوطني رقم: 06 في اتجاه النعامه ليست بعيدة تتواجد بها ارجام يعود تاريخها لعقود مضت.
- مما تجدر إليه الإشارة أن هذه الصخور يعود تاريخها الى العصر النبوي الذي يمتد من: 3000 الى: 8000 سنة قبل الميلاد بحيث أن الرسوم تمثل في مجملها بعض الحيوانات كالفيل، الزرافة، النعامه، السنوري، الظبي والبقرات¹.



3.1.I. لنشأة:

أنشأت بلدية عسلة في العهد الاستعماري سنة 1959.

وقسمت إلى ثلاثة ملحقات ادارية:

¹https://brahimsalami.blogspot.com/2016/09/blog-post_30.html

1. الملحق الإداري بعسلة: أنشأت سنة 2013.
 2. الملحق الإداري بالحاسي لبيض: أنشأت سنة 1980
 3. الملحق الإداري بعين ورقة: أنشأت سنة 1978، ثم تم إغلاقها لأسباب أمنية سنة 1995، ثم أعيد فتحها سنة 2003.
- المساحة: تتربع على مساحة إجمالية تقدر بـ: 2073 كلم².

4.1.I. الموقع الجغرافي

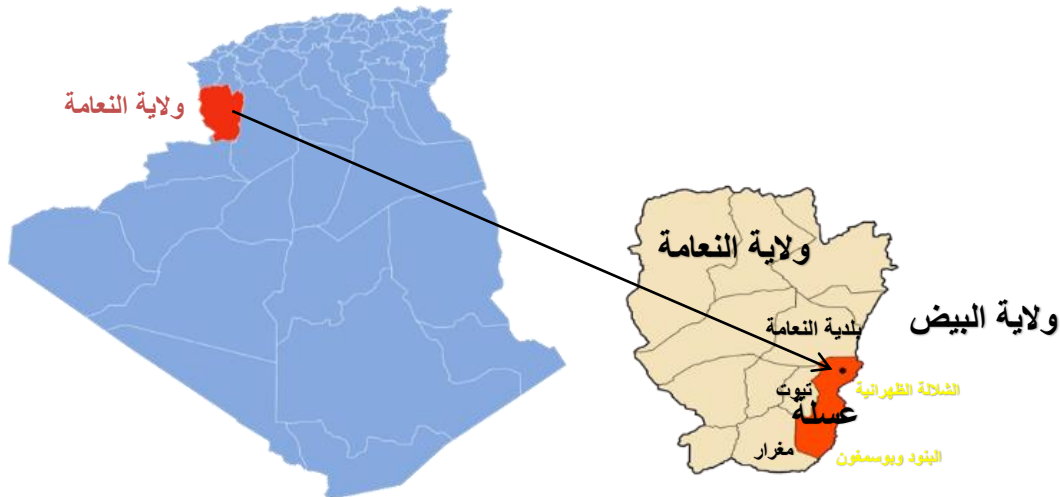
تقع بلدية عسلة في الجنوب الشرقي بالنسبة لولاية النعامة التابعة لها إقليمياً التي بدورها تقع في الجنوب الغربي للعاصمة الجزائر. وهي توجد داخل سلسلة جبال الأطلس الصحراوية، الممتدة بين الحدود الجنوبية والهضاب العليا الغربية في الشمال. حيث يحدها المدينة كل من بلدية النعامة شمالاً وجنوباً بلدية مغرار وبلديتين من ولاية البيض هما البنود وبوسمغون أما شرقاً فتحدها بلدية الشلالة الظهرانية التابعة لولاية البيض.

✓ شمالاً: بلدية النعامة

✓ جنوباً: بلدية مغرار ولاية النعامة، والبنود وبوسمغون ولاية البيض

✓ شرقاً: الشلالة الظهرانية ولاية البيض

✓ غرباً: بلدية تيوت ولاية النعامة



خريطة 2: الموقع الجغرافي لمدينة عسلة

5.1.I. عدد السكان

يقطن بها حسب التعداد الأخير لسنة 2019: 9235 مواطن أغلبهم من السكان الحضريين 65 بالمائة، موزعين على 07 تجمعات سكنية وهي:

- ✓ عسلة المقر وبها: 6665 نسمة.
- ✓ قرية كدية عبد الحق 300 نسمة
- ✓ قرية بلقراد 400 نسمة
- ✓ قرية الحاسي ليبيض 450 نسمة
- ✓ قرية ضاية سيدي أحمد 310 نسمة
- ✓ قرية الرجيمات 405 نسمة
- ✓ القرية السياحية عين ورقة 705 نسمة،

إضافة إلى البدو الرحل 2365 نسمة، كما أن هناك تجمع سكني قيد الإنشاء بتالبونة. وحسب التقديرات الأخيرة الصادرة عن مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية فإن العدد الحالي للسكان قد تجاوز:

11.600.00 نسمة

2.I. الدراسة الطبيعية

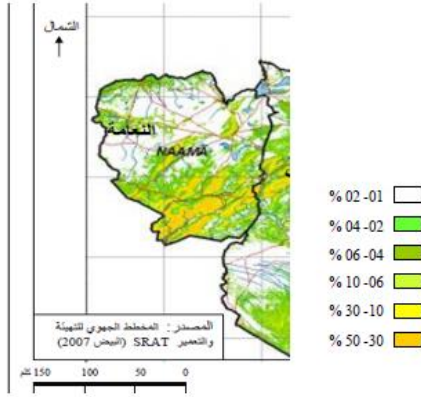
تحتل المنطقة مساحات شاسعة من الأراضي متمثلة في السهول والجبال والوديان والكثبان الرملية، كما تضم غطاء نباتي خاص:

1.2.I. الجبال

تتربع مساحة عسلة على مسافة يشغل ثلثها العديد من الجبال من بينها جبل فوزز على ارتفاع: 1793م، علو جبل تانوت: 1845م، علو جبل شمرايخ: 1682م، علو جبل تالبونة: 1439م علو جبل الغنجاية: 1385م، علو جبل المدور: 1286م، علو جبل مسيتير: 1175م، علو ثم جبل بولغفاد: 1508 م. تبلغ نسبة الأراضي السهبية: 60 بالمائة. اما الجبال: 40 بالمائة.

2.2.I. الانحدارات

خريطة 3: توزيع الانحدارات في ولاية النعامة



تبين الخريطة توزيع الانحدارات عبر كامل مناطق ولاية النعامة ومن بينها منطقة عسلة حيث نجد نسبة الانحدارات مختلفة اعلى نسبة تكون ما بين 10 إلى 30 بالمئة لتواجد الجبال في المنطقة والنسبة الدنيا 02 إلى 04 بالمئة

3.2.I. الوديان:

يمر بعسلة الواد الغربي الذي تنحدر مياهه من عين سيدي احمد المجذوب والعيون المجاورة مروراً بالبساتين والواحة. يتم استغلال مياهه للسقي عبر نظام الساقية او ما يسمى بالفقارة

4.2.I. الكثبان الرملية:

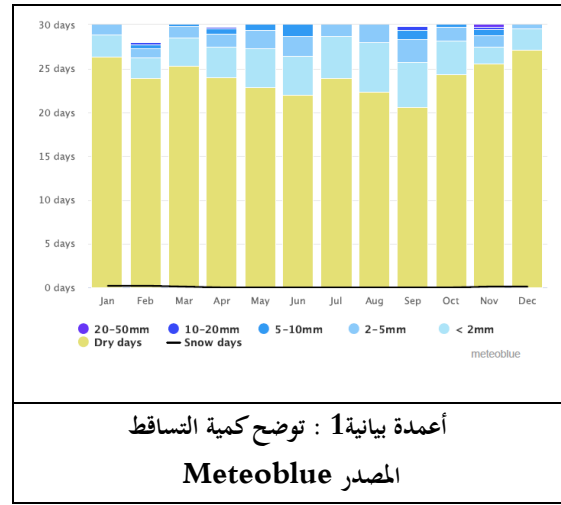
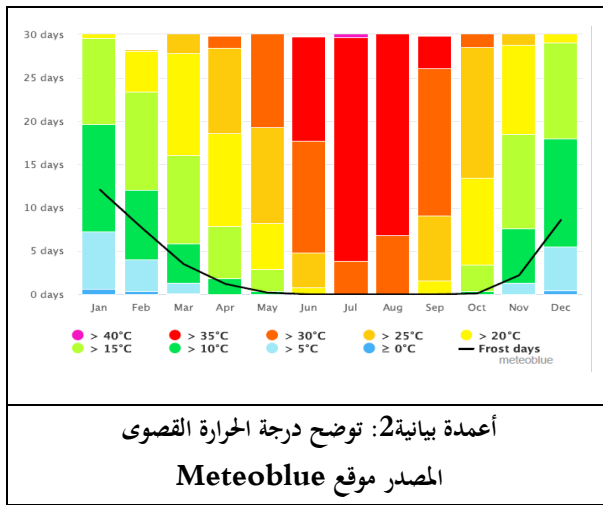
متواجدة بشرق مدينة عسلة، وتمثل نسبة معتبرة.

5.2.I. المناخ

✓ الحرارة:

نلاحظ في الشكل المقابل الذي يوضح درجة الحرارة القصوى والدنيا بالنسبة لولاية النعامة حيث تصل القصوى في فصل الصيف إلى أكثر من 40C درجة مئوية بينما أدنى درجة توضحها النقطة الزرقاء أنها تصل إلى اقل من 0C في فصل الشتاء.

✓ التساقط: الرسم البياني يظهر كمية التساقط في أيام كل شهر يتم الوصول إلى كمية محددة من التساقط بولاية النعامة.

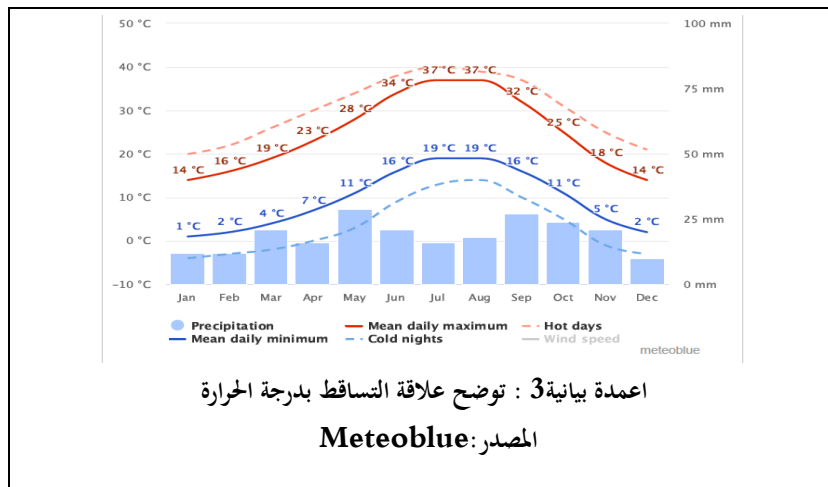


✓ علاقة درجة الحرارة بمتوسط الأمطار

يوضح المنحنى المقابل متوسط الحد الأقصى اليومي (الخط الأحمر الثابت) درجة الحرارة القصوى لمتوسط كل شهر خلال السنة بولاية النعامة، وكما يوضح المنحنى (الخط الأزرق الثابت) متوسط درجة الحرارة الصغرى.

ويوضح المنحنى (الخط الأحمر المتقطع) متوسط أشد الأيام حرارة في منتصف فصل الصيف.

كما أن المنحنى (الخط الأزرق المتقطع) يوضح متوسط أبرد الأيام في فصل الشتاء بولاية النعامة.



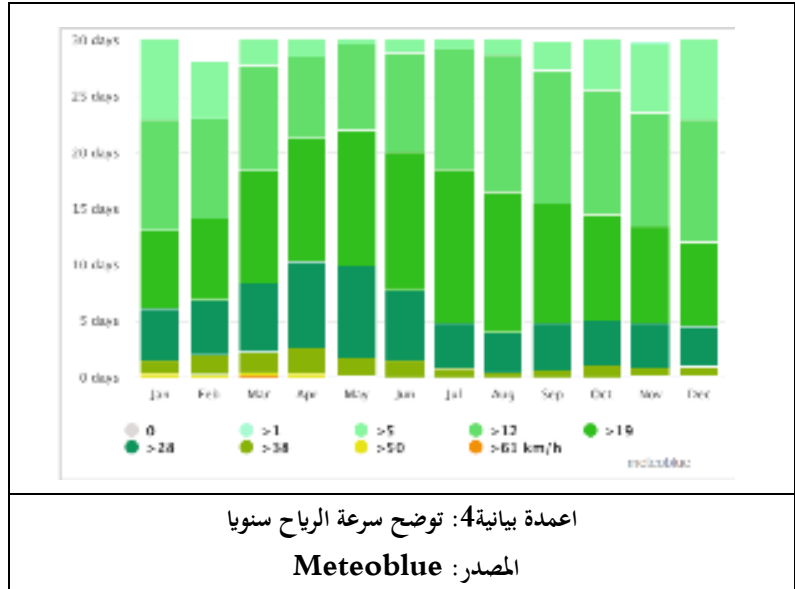
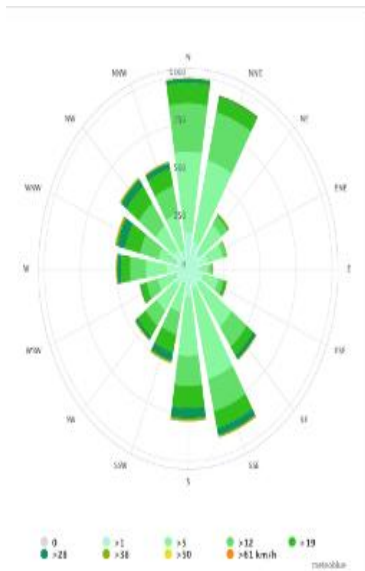
من خلال الشكل نلاحظ أن نسبة تساقط الأمطار في السنة ترتفع مع بداية فصل الربيع من مارس إلى شهر ماي ثم تعود الى الانخفاض في أشهر الصيف ومع بداية الخريف تكون هناك زيادة للتساقط في شهر سبتمبر ثم تتراجع في شهر أكتوبر ونوفمبر الى ان تثبت في الشتاء. ومنه نستنتج أن العلاقة بين هطول الأمطار ودرجة الحرارة علاقة عكسية حيث كلما ارتفعت درجة الحرارة كلما انخفضت كمية التساقط.

✓ الرياح:

يظهر الرسم البياني عدد الأيام في الشهر التي تصل خلالها سرعة الرياح لنسبة معينة، حيث أن الرياح الموسمية تولد رياح قوية تستمر من شهر مارس إلى شهر سبتمبر ورياح متوسطة شبه هادئة في الأشهر المتبقية.

✓ واردة الرياح:

تظهر واردة الرياح في ولاية النعامة كم ساعة في السنة تهب الرياح من الاتجاهات المشار إليه، حيث تصل أقصى سرعة من جهة الشمال الشرقي ثم تليها جهة الجنوب الغربي.



المبحث الثاني: الدراسة التحليلية لأرضية المشروع

1.II. موقع أرضية المشروع بالنسبة للمدينة:

يتمثل مشروعنا المقترح في تهيئة حديقة للأطفال بمدينة عسلة التي تقع في الجهة الجنوبية الشرقية لولاية النعامة. تتربع على مساحة قدرها 6321م² ذات شكل شبه منحرف تتمركز في وسط المدينة، هذه المساحة المهمة أوجب علينا دمجها ضمن المجال الحضري وتأهيلها لتأدية وظيفة تلبية حاجيات الطفل.

يحد موقع المشروع ما يلي:

- من الشمال: مرتفع شبه صخري (أو ما يسمى بالضلعة)
- من الشرق: مساحة مخصصة للسوق الأسبوعي وكذلك لوعدة عسلة السنوية
- من الجنوب: سكنات فردية اوي جي
- من الغرب: محلات تجارية وطريق الرئيسي



خريطة 4: موقع المشروع بالنسبة لمدينة

2.II. أسباب ودوافع اختيار أرضية المشروع:

- ✓ الموقع الاستراتيجي وذلك لوجود أرضية المشروع بجوار الطريق الرئيسي وارتباطه بمدخل المدينة
- ✓ أرضية المشروع ذات منطقتين منطقة مستوية شبه مهيئة وجزء من المنطقة ذات انحدار متوسط لا يتعدى 6% مما يسهل عملية تهيئتها
- ✓ الطبيعة القانونية لأرضية المشروع عمومية (تابعة للدولة)
- ✓ توفر المواد الطبيعية المحلية
- ✓ وجود عوامل طبيعية تسمح بإقامة مثل هذه المشاريع
- ✓ قربها من التجمعات السكانية

3.II. الخصائص العامة لأرضية المشروع:

1.3.II. جيوتقنية الارضية:

الأرض عبارة عن طبقة من (الغرانيت) في الجزء السفلي، أما في الجزء العلوي تحتوي على كتلة صخرية ومزيج من التربة الطينية، وبالتالي من الواضح أنه عملية البناء في هذا الجزء من المنطقة سيكون مكلف جدا.

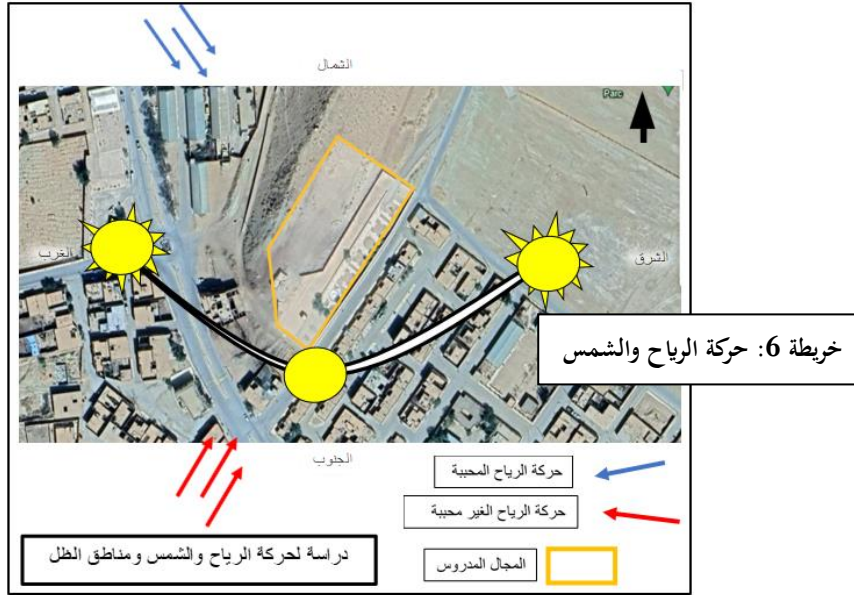
2.3.II. قياسات أرضية المشروع

إن المساحة المراد تهيئتها ذات شكل هندسي (شبه منحرف) يمكن قياس أبعادها بسهولة حيث وجدنا مساحتها تقدر ب 6321م^2 وأطوالها مبينة في الخريطة الجوية التالية:



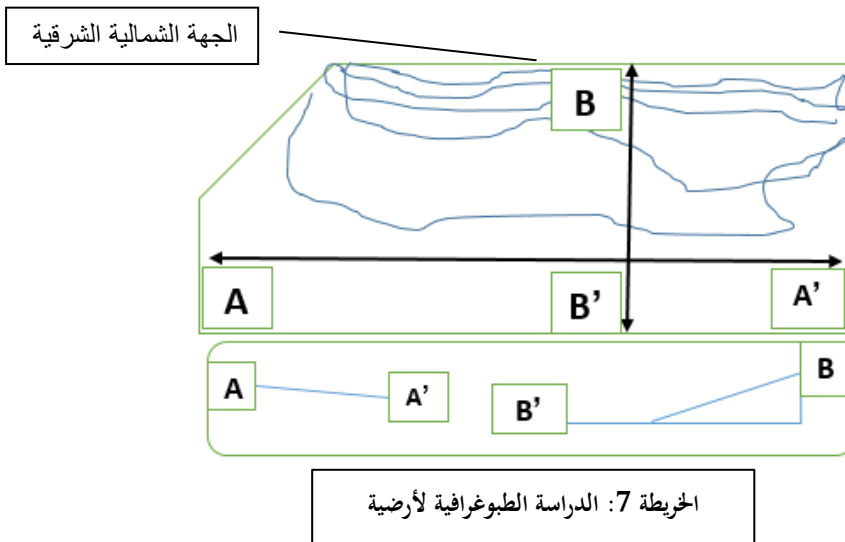
II.3.3. حركة الرياح والشمس والظل

دراسة حركة الرياح والشمس للمشروع مبينة في الخريطة الآتية:



II.4.3. طبوغرافية الأرضية:

إن الدراسة الطبوغرافية من أحد العوامل الأساسية التي يجب أخذها بعين الاعتبار في كل عمليات التهيئة. ومن خلال الرفع الطبوغرافي تبين أن الانحدار بأرضية المشروع يتراوح بين 0% و6%. وهنا يمكن القول إن عملية التهيئة ستكون سهلة لأن الانحدار نسبته لا بأس بها لكن من جهة أخرى مكلفة لتواجد الصخور. وكذلك إن مثل هذه المناطق ذات الانحدار البسيط هي عرضة لخطر الفيضانات وهذا ما يُحتم علينا وضع شبكة صرف كفيلة باستيعاب مياه الامطار المحتملة.



الخريطة 7: الدراسة الطبوغرافية لأرضية

4.II. تحليل الوضعية الحالية لمنطقة المشروع:

1.4.II. التحليل الديمغرافي:

موقع الدراسة هي أرض صخرية شبه منحدرية بجوارها كثافة سكانية مهمة لكونها في مركز المدينة.

2.4.II. دراسة المحيط المجاور:

تلعب البيئة المجاورة دورا مهما في عملية التدخل إذ أن معرفة ما يحيط بأرضية المشروع يساعد

في تحديد تصور مختلف التدخلات التي نريد القيام بها والخريطة رقم (8) توضح البيئة المحيطة.



3.4.II. التجهيزات المجاورة:

من خلال معاينة المحيط المجاور لأرضية المشروع وجدنا مجموعة من التجهيزات ذات طبيعة، خدماتية، إدارية وأخرى تربوية وتعليمية وتجارية، أمن الدائرة، الدرك الوطني وساحة عمومية أي أن المنطقة تقترب من جميع المرافق.

4.4.II. السكنات المجاورة

تتواجد أرضية المشروع في منطقة قريبة من مجموعة من الأحياء السكنية حيث نميز نوعين، سكنات فردية أو بي جي في حالة جيدة، وسكنات فردية في حالة جيدة، وأخرى متوسطة.

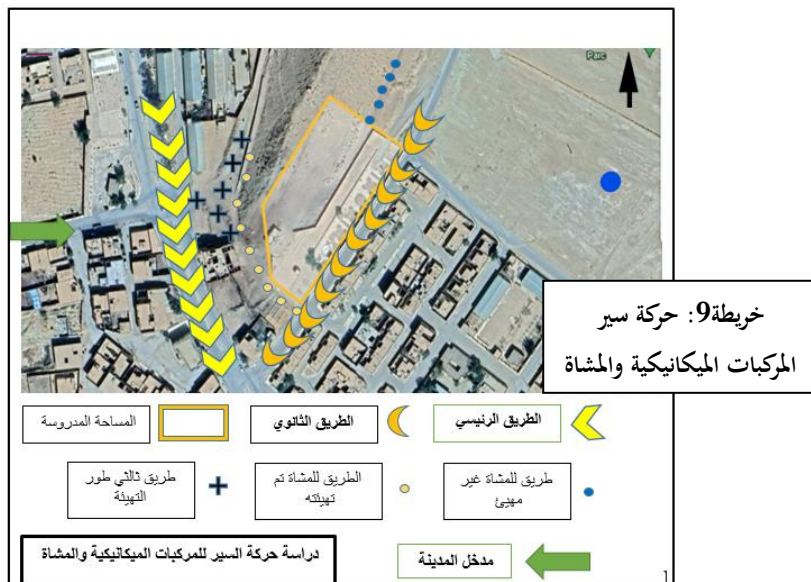
II.4.5. سهولة الوصول: Accessibilité

تلعب سهولة الوصول دورا مهما في استقطاب الأفراد وأرضية المشروع تتميز بوصولية كبيرة من ثلاثة زوايا إذ أنها محاطة بطريقين:

- **الطريق الأولي:** الطريق الرئيسي لمدينة عسلة الذي يربط بين الطريق الغير مصنف الاتي من ولاية النعامة والطريق الوطني رقم 47 الرابط بين الجنوب والشرق
 - **الطريق الثانوي:** الرابط بين حي 18 فبراير ومنطقة الوعدة، والطريق الرئيسي لمدينة عسلة؛
- حالة شبكة الطرق المختلفة:

تحتوي أرضية المشروع على طريقين للسير المركبات وطريقين للمشاة تتمثل في:

- الطريق الرئيسي لمدينة عسلة وهو في حالة جيدة؛ ولا يمر مباشرة على الموقع بل يرتبط بالطريق الثانوي وطريق ثالثي تم دمج مؤخرًا هذان الطريقين يسهلان الوصول الى الموقع ولا يشكلان أي خطر على الأطفال.
- الطريق الثانوي الرابط بين حي 18 فبراير ومنطقة الوعدة، وهو كذلك في حالة جيدة والخريطة رقم (9) توضح الطرق القريب والمتواجدة بأرضية المشروع.
- كذلك هناك طرق للمشاة متواجدة في الجهة الشمالية الشرقية والغربية نوضحها في الخريطة رقم
- طريق للمشاة في الجهة الشمالية الشرقية غير مهيب
- طريق للمشاة في الجهة الشمالية الغربية في حالة جيدة



II.4.6. Assainissement : شبكة الصرف الصحي :

موقع الدراسة خال من شبكة الصرف الصحي ماعدا خط واحد لتصريف المياه المستعملة المتواجد بالجهة الغربية لموقع الدراسة، وبالتالي تحتم علينا هذه الوضعية وضع شبكة لصرف المياه المستعملة لتصريف المياه المستعملة من جهة، ومياه الأمطار من جهة أخرى على مستوى الانحدارات.

المخاطر : Nuisance

الأرضية تعطي عائقين رئيسيين كما أن هناك مصادر ازعاج ويمكن لنا أن نصفها كالتالي:

العوائق : Contrainte

- موضع الأرضية في الواقع يوجد في انحدار صخري مصحوبة بمخاطر كبيرة عند تساقط الأمطار
- الكتلة صخرية تجعل من عملية التهيئة أمرا مكلفا.
- وهبوب العواصف الرملية خاصة في فصل الصيف والربيع

مصدر الازعاج : Nuisance:

- خزان مائي في الموقع تم هدم جزء منه (أي أن بقاءه يشكل مصدر إزعاج)

II.5. الدراسة التنفيذية

II.5.1. البرمجة : METHODE D'APPROCHE

طبقتنا للمعطيات المتحصل عليها من خلال التحليل الشامل لموقع الدراسة وعلى غرار الأنشطة الأخرى التي وجدناها مفيدة والمكملة والتي تجذب أكثر إلى الحديقة قمنا بوضع البرنامج التالي:

- جانب خاص للتنزه والترفيه مع تقسيمه حسب سن الطفل وتلبية كل حاجياته؛
- دمج عدة وضائف في الحديقة
- مسطح مائي واستخدام طريقة الساقية او الفقارة؛
- أكشاك ومحلات تجارية.

- مكان للراحة وللأكل
 - وضع موقف للسيارات وكذا للحافلات المدرسية وربطها مع حديقة الأطفال حتى يتسنى للطفل المقيم بالمؤسسات التربوية التي تحتوي على النظام الداخلية الخروج والترويح عن نفس بوضع برنامج تربوي كل ثلاثاء او بالتنسيق مع أساتذة التربية البدنية في كلا الطورين الابتدائي والمتوسط حتى يتم استغلالها.
 - مناطق مغطاة لتقليل من الزوابع
 - مكان مخصص كمدراج على الهواء الطلق لمراقبة الأطفال وكذلك لمشاهدة الفنتازيا واستغلاله في فترة الوعدة
 - مكان مخصص للرسم
 - مكان مخصص للعب بالرمال
 - مكان مخصص للألعاب المائية
 - مكان مخصص للموسيقى
 - توفير مكان مخصص للإسعافات الأولية والامن والمراقبة
- حاولنا اثناء برنامج يحقق الهدف المسطر في بداية البحث والمتمثل في الوصول إلى تهيئة حديقة آمنة وجذابة توفر كل حاجيات الطفل في هذه المناطق النائية.

2.5.II. هدف التهيئة: PRINCIPE D'AMENAGEMENT

بالنظر إلى ما سبق إن اختيار موقع التهيئة اعتمد أساسا على بعض الأهداف التي حاولنا الوصول إليها عبر النقاط التالية:

- تهيئة هذه الحديقة بمركز المدينة حتى نجعلها أكثر حيوية ونشطا بالنسبة للعائلات وأطفالهم.
- فتح المجال من الجهة الشمالية والجنوبية؛
- توفير الأمن والإسعافات الأولية؛
- الربط بين التجمع السكاني الموجود في الشمال والآخر في الجنوب؛

- تكوين علاقة قوية بين المدارس وخاصة الداخلية وربط نشاطاتها بالحديقة؛
- جعلها مركزا للرياضة المدرسية؛
- دمج تراث المنطقة في عملية التهيئة مثل الفقارة ومكان لمشاهدة الفنتازيا؛
- الشعور بالحرية والراحة لدى الأطفال

II.3.5. القواعد العامة التي تطبق في الحدائق:

II.3.5.1. المظهر الخارجي: ASPECT EXTERIEUR

- جميع الانشاءات يجب أن تكون لها وحدة بسيطة، مع احترام التنظيم والانسجام مع المنطقة وثقافتها.
- توفير مواد محلية في عملية التهيئة
- استغلال طبيعة المنطقة
- استخدام النمط الهندسي المنتظم
- الأثاث الحضري المستعمل يساهم بشكل كبير في تحسين صورة الحديقة. وذلك من خلال دمجها بشكل المنظر الحضري المحيط به.

II.3.5.2. مواقف السيارات: STATIONNEMENT

- الحاجة إلى تنظيم حركة المرور قادتنا إلى انشاء مساحات لوقوف السيارات من أجل حماية الاطفال من حركة المرور وكذلك لتوفير أماكن وقوف السيارات للزوار.
- ومن أجل تجنب وقوف السيارات الغير منضبط يجب أن تتحقق بعض الشروط:
- توفير عدد كاف من المواقف؛
 - تحديد مساحات التوقف بما فيه الكفاية قريبة من المداخل؛
 - مساحات وقوف السيارات يجب ألا تعكر صفو تدفق حركة المرور؛
 - لا بد أن تكون معزولة عن مناطق المشاة عن طريق المساحات الخضراء.

II.3.3.5. مسالك الراجلين: LES CHEMINS PIETONS

تهيئة مسالك المشاة يجب أن تأخذ في الحسبان الأهداف التالية:

✓ الراحة: CONFORT

يجب أن تكون هاته الفضاءات مرئية ومتاحة للجميع وسهلة للحفاظ عليها وإدارتها. فإنه يجب ضمان توزيع مناطق أخرى وجها لوجه مع الحفاظ على الجودة الخاصة بها للاستخدام.

✓ الاستمرارية: CONTINUITÉ

- ضمان استمرارية المسار في الحديقة، تسمح بالإنفاذية أو التكامل الجيد في هذا الفضاء؛
- استخدام مسارات متعددة ومتراصة ومقسمة حسب الأولوية

✓ التنوع: DIVERSITÉ

- يجب أن تتميز حديقة الاطفال بالتنوع في مظهرها الجمالي وكذلك بالنسبة للطابع المعماري، وتوفر مجموعة من الألوان التي تميز كل منطقة عن الأخرى.

✓ النباتات: LES PLANTATIONS

- الغطاء النباتي عنصر هام في الحدائق يحث انه يلطف الجو ويحمي من اشعة الشمس ويقلل من سرعة الرياح ويثبت التربة ويقي من انجرافها أما بالنسبة لمشروعنا فنسعى به الى ما يلي:
- عنصر يحدد المناطق،
- عنصر للحماية،
- يوفر الراحة البصرية،

II.3.3.5. الأثاث الحضري: LE MOBILIER URBAIN

إن كل احتياج يربط بالأثاث الحضري بشكل واضح ونذكر من الأمثلة على ذلك ما يلي:

✓ النظافة تتطلب وجود حاويات القمامة.

✓ الحاجة للراحة تتطلب المقاعد.

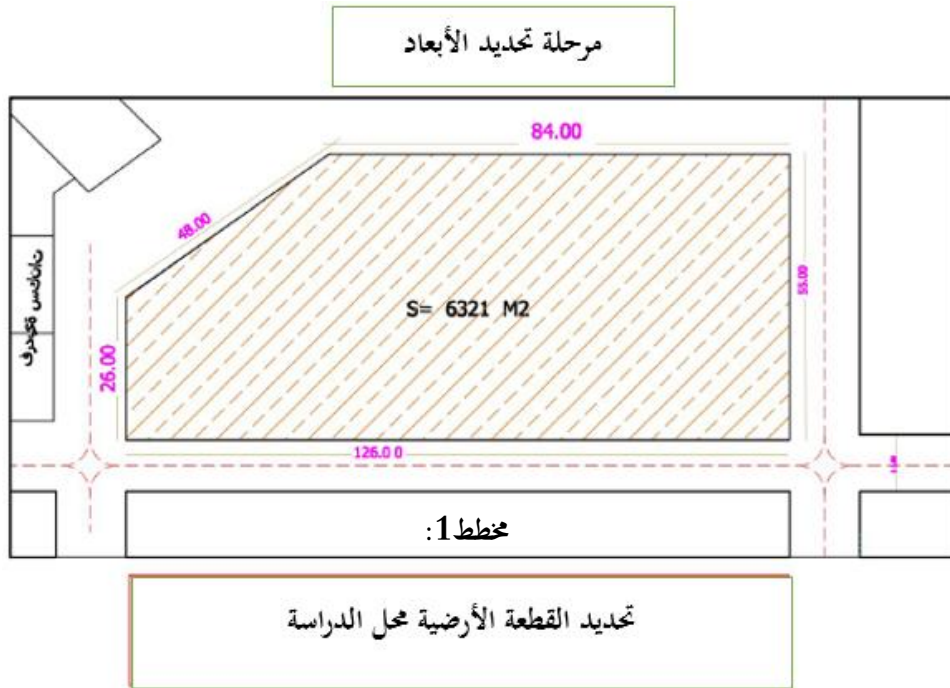
✓ الاسترخاء والتنزه يضمن بواسطة pergolat....

- ✓ مساحات لعب الأطفال تكون في مجالات مخصصة ومحددة.
 - ✓ الألعاب تتطلب تنوع واختلافا حسب الفئات العمرية للطفل
 - ✓ وسائل الحماية والأمان وتوفير الإسعافات الأولية.
- وبالتالي ينبغي بقدر الإمكان اختيار العناصر التي لديها الصفات من المتانة والراحة الجمالية الكافية. تحقيقا لهذه الغاية،

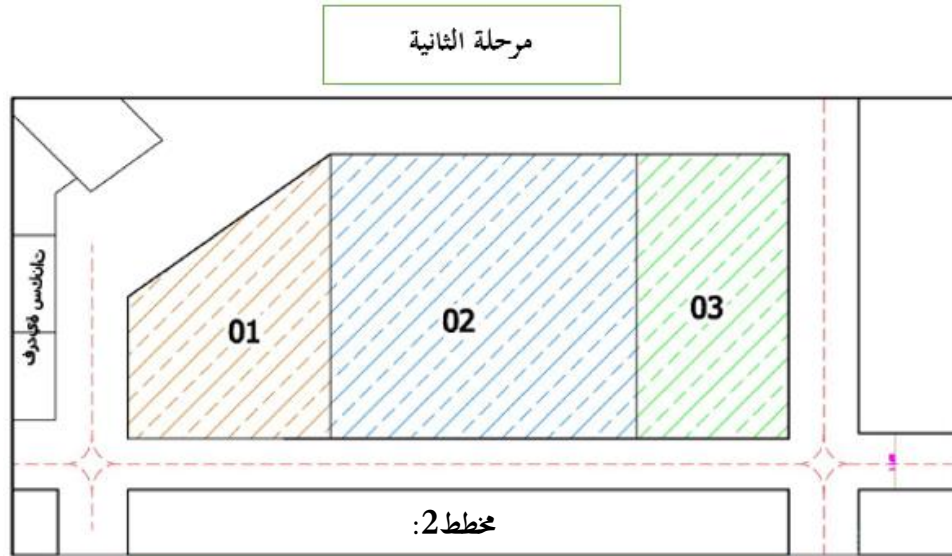
6.II. مراحل عملية التهيئة من خلال الرسم على برنامج AutoCAD

مرحلة الأولى: تحديد المساحة وقياساتها

حاولنا وضع مخطط مبدئي في المرحلة الأولى والتي تمثلت في تحديد قياسات المساحة المدروسة وذلك لنصل إلى مخططات متقدمة للتهيئة في المراحل الأخرى.

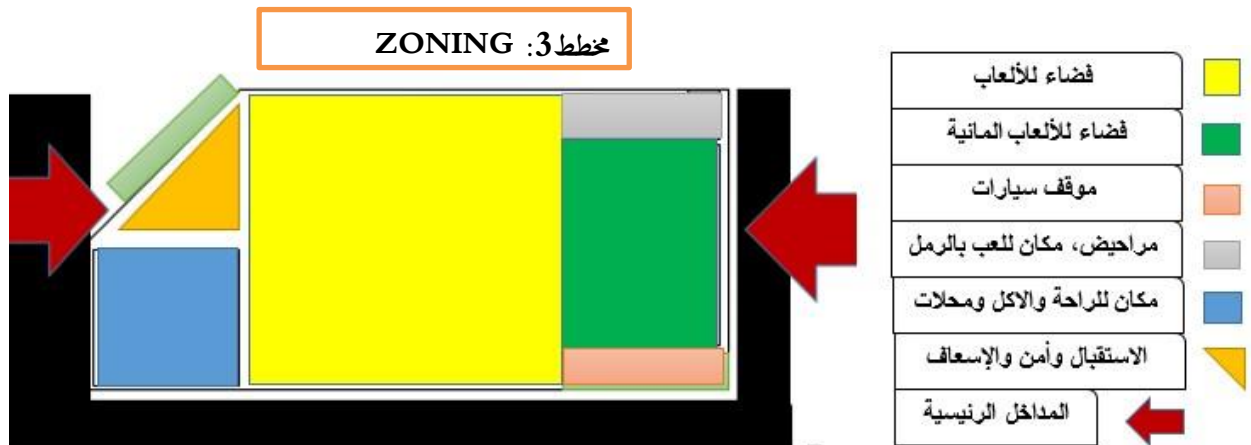


المرحلة الثانية: تم فيها تقسيم المساحة إلى ثلاثة أشكال هندسية منتظمة لخلق التنوع في الفضاء وكذلك حتى يتم إستغلال المساحات بشكل أفضل

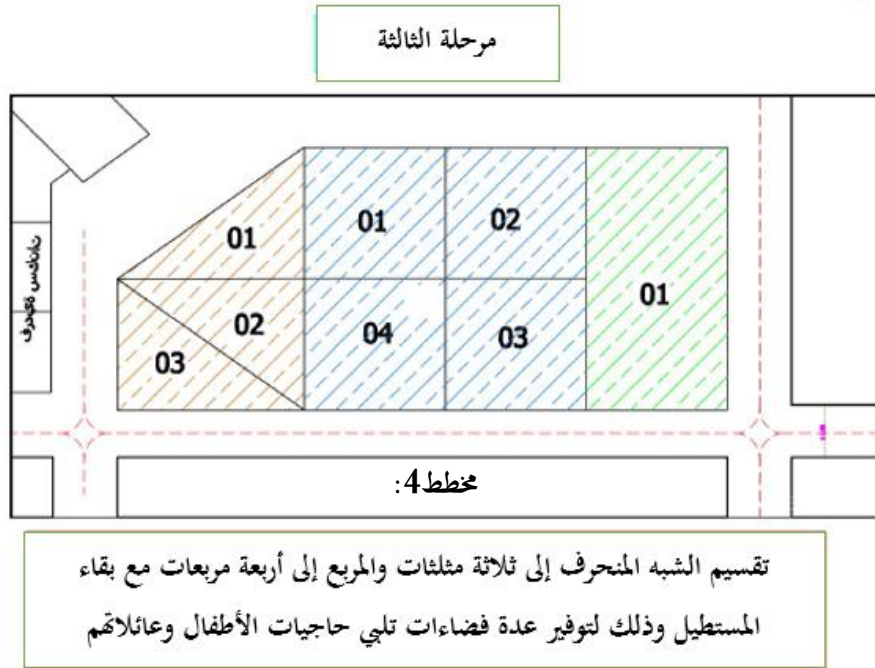


تقسيم الشكل المقابل إلى أشكال هندسية منتظمة
(مربع، مستطيل وشبه منحرف)

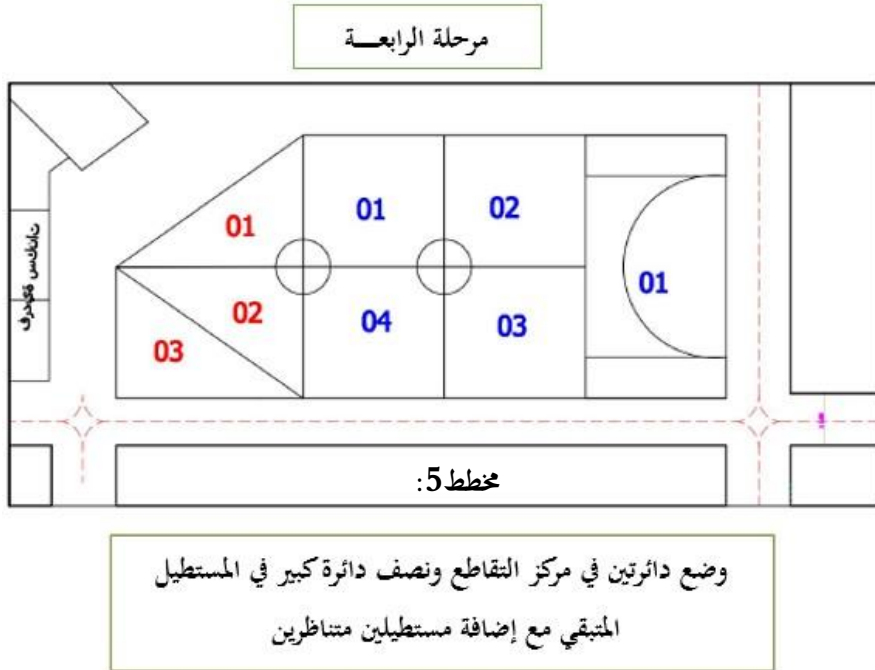
وتم وضع مخطط ZONING للاستعانة به في عملية التقسيم كمرحلة أولية



المرحلة الثالثة: توفير مساحات أكثر مع الحفاظ على التقسيم الهندسي المنتظم



المرحلة الرابعة: وضع أشكال أخرى لخلق التنوع، مع دمج التناظر والاستمرارية في المساحات



المرحلة السادسة: وهي المرحلة النهائية تم فيها دمج كل الفضاءات حسب احتياجات الطفل ووظيفة كل مساحة مع المحافظة على الشكل الجمالي وإبراز التنوع والاستمرارية ووضع لمسة من تراث المنطقة كما تعد آخر مرحلة لتحويل المخطط إلى ما كيت 3D. خطوات تنفيذ المرحلة السادسة:

1. دمج الفضاءات:

- جمع كل الفضاءات المصممة سابقاً وتنظيمها بشكل يعكس ترابطها وتكاملها.
- التأكد من سهولة التنقل بين الفضاءات المختلفة لضمان تجربة متكاملة ومريحة للأطفال.

2. الشكل الجمالي:

- استخدام الألوان، الأشكال، والمواد التي تتماشى مع التراث الثقافي للمنطقة.
- المحافظة على توازن بين الحداثة والتراث لتقديم بيئة مبهجة وجذابة للأطفال.
- استخدام التناظر

3. إبراز التنوع والاستمرارية:

- تصميم الفضاءات بحيث تعكس تنوع الأنشطة والاحتياجات للأطفال بمختلف أعمارهم واهتماماتهم.
- ضمان استمرارية التجربة التعليمية والترفيهية من خلال تصميم مسارات واضحة ومنظمة.

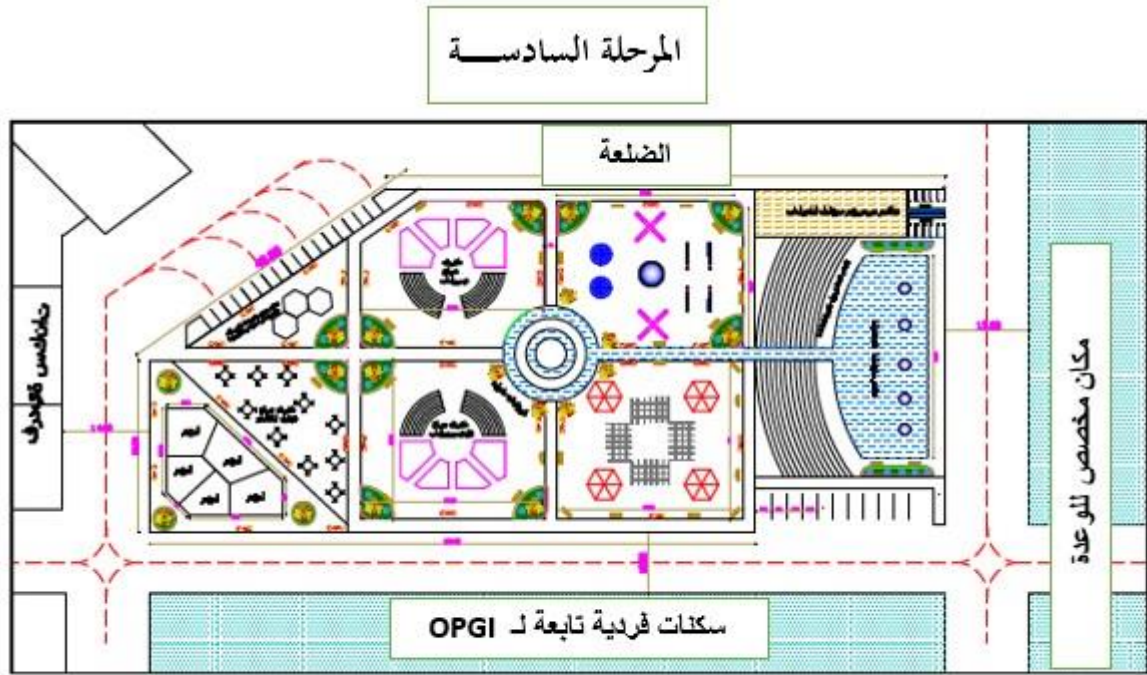
4. تراث المنطقة:

- دمج عناصر من التراث الثقافي والمعماري للمنطقة في التصميم مثل الفقارة.
- استخدام رموز وألوان تعبر عن هوية المنطقة لتعزيز الشعور بالانتماء والفخر لدى الأطفال.

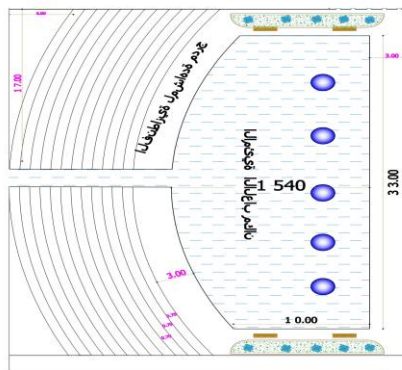
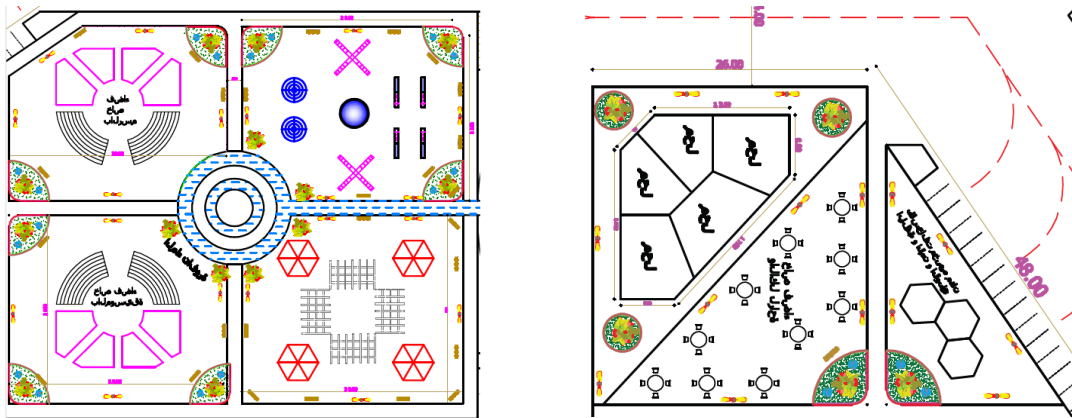
5. توفير كل فضاء ووظيفته:

- تحديد وظيفة كل فضاء بشكل دقيق، مثل فضاءات اللعب، التعلم، والاسترخاء.

- تجهيز كل فضاء بالمعدات والأدوات اللازمة لتحقيق وظيفته بكفاءة.
- بهذا، نحاول أن نضمن توفير بيئة شاملة وجذابة تلبي احتياجات الأطفال المختلفة وتعزز من نموهم وتطورهم بشكل متوازن ومتكامل.



الشكل النهائي لتهيئة المساحة



7.II. خلاصة الفصل

من خلال هذه الاقتراحات التي أجريناها عبر هذه الدراسة نأمل أننا توصلنا إلى تحقيق الهدف المسطر والمتمثل في خلق حديقة آمنة ومريحة للطفل تكفل له التمتع والحرية واللعب وتوفر كل سبل الراحة لعائلاتهم كما أن هذه الحديقة تجعل من هذه المناطق المعزولة مقصدا اجتماعيا للعائلات الأتية من القرى المجاورة ونشاطا اقتصاديا لسكان المنطقة ومظهرا جماليا بيئيا يعكس ثقافة مناطق الظل، ويجعل منها مشروعا تنمويا يحافظ على التراث ويلبي كل سبل الأمان والراحة للطفل ويقوي ابداعاته.

الختمة

الخاتمة

إن العناية بمساحات اللعب المخصصة للأطفال تحمل أهمية بالغة، فهي تعتبر جزءاً أساسياً من تطوير البيئة الحضرية، وتساهم في بناء جيل مستقبلي يتمتع بصحة وعافية، مما يعزز تنمية المجتمعات من كافة الجوانب. ومع ذلك، نشهد إهمالاً كبيراً لهذه المساحات، خاصة في مناطق الظل حيث تكاد تكون معدومة تمامًا. هذا الواقع دفعنا لإعادة النظر في هذا القطاع المهم وإدراك المشاكل التي تعاني منها هذه الفضاءات.

جاء اختيارنا لهذا الموضوع نتيجة للحالة السيئة التي تشهدها هذه المناطق، وانعدام المرافق الترفيهية بها. على الرغم من وجود مناطق المفتوحة وواسعة، إلا أن الأطفال لا يجدون المكان المناسب لتفريغ طاقاتهم. لذلك، اقترحنا مشروعاً لتهيئة حديقة مخصصة للأطفال، تحتوي على كافة المرافق التي تلبي احتياجات العائلات وأطفالهم، مع دمج المشروع بمنطقة حيوية ونشطة في مركز المدينة لتكون ملتقى لجميع الأطفال، ولنجاح هذا المشروع، يجب بذل جهد وتوفير الإمكانيات اللازمة. هذا من خلال دعم المشاريع الخاصة بهذا المجال الحيوي والضروري لخلق نمط عمران متوازن بيئيًا، إضافة إلى الجانب الجمالي الذي تضيفه على هذه المناطق.

كما سعينا لربط هذه الحديقة بالمؤسسات التربوية التي تحتوي على نظام الداخلية، بهدف توفير بيئة مريحة ومناسبة للتلاميذ تساعدهم على التخلص من ضغوطات الدراسة.

من هذا المنطلق، يجب أن يتم إنشاء مثل هذه المشاريع وفق معايير وأسس علمية مطابقة للمعايير الدولية والوطنية. إضافة إلى ذلك، يجب الحرص على ديمومتها والحفاظ عليها من طرف المستخدمين.

في هذا الإطار، يجب علينا خلق وعي على المستوى الشعبي والرسمي وزرع ثقافة البيئة والحفاظ على الشجرة، حتى تكون حدائقنا فضاءات للأطفال وعائلاتهم وتستجيب لكل التطلعات.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

المراجع الدينية:

1. القرآن الكريم .

الكتب:

1. الجوهرى، محمد محمود .علم التنمية الاجتماعية. عمان: دار الطول للنشر والتوزيع، 2010.
2. الخرجي، تامر كامل .الفلسفة السياسية الحديثة والسياسات العامة: دراسة معاصرة في الاستراتيجية السياسية. عمان: دار المجداوي، 2007.
3. حفطي، إحسان .علم التنمية الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر، 2011.
4. عبده، عبير شعبان، وسحر عبد الرؤوف القباش .التنمية الاقتصادية وشكالاتها. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، 2013.
5. القرطبي، محمد .تفسير القرطبي. الجزء 12. القاهرة: دار الكتب المصرية، 1964.
6. نقر، نبيل .سلسلة النصوص التجارية والتنظيمية: النشاط العقاري والسكن والتعمير. عين مليلة: دار الهدى.
7. محمد أحمد .خصائص الاختراع. دار النشر والتوزيع، مصر.
8. محمد بركات .استعادة الحقائق. دار النشر والتوزيع، الأردن.
9. القيعي، طارق محمود .تصميم وتنسيق الحقائق. حصة المنشأة المعارف بالإسكندرية، كلية الزراعة جامعة الإسكندرية، 1986.

المقالات ومجلات:

1. حدوش، وردة، وسامي بسة. "ماهية مناطق الظل وقراءة في وضعية البرنامج الاستعجالي الخاص بمناطق الظل". مجلة الموضة العالمية، 2021.
2. خضرة، سجا. "الأسس التحريرية لفراغات لعب الأطفال في الحقائق العامة". مجلة جامعة تشرين للأبحاث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الهندسية، المجلد 38، العدد 3، 2016.

رسائل ماجستير ودكتوراه:

1. بن عريض، فراح عزيزة .تأثير استراتيجيات الألعاب الاجتماعية في تنمية التفاعل العام لدى أطفال الرياض بعمر (4-5) سنوات: دراسة تجريبية على أطفال رياض الأطفال (4-5) سنوات في بلدية المدينة التعليمية. أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، 2014.
2. بوليفة، إيمان .مساحة ألعاب في وحدات سكنية: مشروع إعادة تهيئة حي سكني. مذكرة ماستر، جامعة البكرة، 2022.
3. خضرة، سجا .الأيام الأخيرة للشقق السكنية (مدينة دمشق). مذكرة ماجستير، جامعة دمشق، 2015.
4. القحطاني، سارة محمد عبد الله المعصوب .دور ممارسة الألعاب في تقليل القلق على الأطفال ذوي الإعاقة من خلال مؤسسة رعاية الأطفال مشلولين بالطائف. مذكرة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، 1430/1429 هـ.
5. كرمية، فتحية .دوره في تحقيق التنمية في مناطق الظل: دراسة الحالة البلدية لبرج بوعريريج. مذكرة ماجستير، جامعة البشير الإبراهيمي، 2021.
6. مريعي، سوسن .التنمية البشرية في الجزائر: الواقع والافاق. مذكرة ماجستير، كلية العلوم المالية وعلوم التسيير، جامعة منتوري 02، الجزائر، 2013.
7. نجلاء، بن عيسى .إشكالية ملكية الأراضي الخضراء في الأحياء السكنية. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة البكرة، 2018.
8. سويدي، مريم، وريم بسمة .تهيئة مساحات لعب للأطفال في مناطق سكنية جماعية لمدينة أم البواقي من أجل مدينة بسيطة. مذكرة ماجستير، جامعة أم البواقي، 2017-2018.
9. سوكل، إيمان .جذب مساحة الطفل إلى المدينة بين ما كان يمكن تصوره وعيشه. مذكرة لنيل درجة الماجستير، 2011.
10. إسماعيل، بلخير .مساحة ألعاب داخل المجالات التابعة للأحياء السكنية ومدى الاتصال بها مع مجموعة الأساسية للأطفال. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة المسيلة، 2009.
11. سميحة، هنلية وأيمون .تنظيم وتسيير رحلات ترفيهية لألعاب الأطفال بمدينة على الجديدة من جليدي الحالة المجاورة رقم 06. مذكرة التخرج لنيل شهادة البكالوريوس في تسيير المدن، معهد تسيير التصميم العمراني، جامعة قسنطينة، الجزائر.

مصادر الكترونية:

https://wailyschool.blogspot.com/2015/06/blog-post_9.html

<https://landscapesmile.com>

<https://arablandscape.blogspot.com>

<https://www.amazon.eg>

<https://www.pinterest.com>

<https://www.visavieth.shop>

معاجم:

1. Dictionnaire le petit Larousse illustré. باريس: الطبعة الفرنسية، 1991.
2. معجم المعاني الجامع: قاموس عربي، عربي-عربي <https://www.almaany.com/ar/dict/ar/>

قوانين وتشريعات:

1. الجريدة الرسمية الرسوم المتحركة التنفيذية رقم 83.

حقوق الطفل:

1. شيني، ميلود. الحماية الدولية لحقوق الطفل.
2. فهمي، خالد. النظام الساقط يناسب الطفل ومسؤوليته المتنوعة والمدنية. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2012.

المؤلفات العلمية:

1. ماسلو، أبراهام ه. نظرية الدافع البشري والشخصية. الطبعة الثالثة، نيويورك: هاربر، 1987.
2. واتسون، روبرت، وهنري كلاي ليندغرن. سيكولوجية الطفل والمراهق 2014 .

المصادر الحكومية:

1. وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية. النشاط الخاص بمناطق الظل 2020.

